

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

التخصص: اتصال و علاقات عامة

شعبة: علوم إعلام و اتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

اتجاهات مستخدمي تطبيق التيك توك حول ظاهرة التسول
الإلكتروني

دراسة تحليلية: "على عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك"



من إعداد الطالبين:

- بوطيبة أسامة علاء الدين

- مداح أيوب

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم و اللقب	الجامعة الأصلية	الصفة
د. بن سفغول هجيرة	مستغانم	رئيسا
د. عبو فوزية	مستغانم	مقررا
د. عيسى عبيدي نورية	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

د. عبو فوزية
رئيس اللجنة
تم وضعها في المكتبة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

التخصص: اتصال و علاقات عامة

شعبة: علوم إعلام و اتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

اتجاهات مستخدمي تطبيق التيك توك حول ظاهرة التسول
الإلكتروني

دراسة تحليلية: "على عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك بمستغانم"

تحت إشراف الأستاذة:

د. عبو فوزية

من إعداد الطالبين:

- بوطيبة أسامة علاء الدين

- مداح أيوب

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم و اللقب	الجامعة الأصلية	الصفة
د. بن سفغول هجيرة	مستغانم	رئيسا
د. عبو فوزية	مستغانم	مقررا
د. عيسى عبيد نورية	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024



شكر وتقدير

سم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد ومن تبعه بإحسان إلى
يوم الدين الحمد لله نستعين به ونحمده ونشكره ونختدي به.

نتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة "عبد فؤاد" التي أشرفت على
إنجاز هذا البحث وساهمت في إعداد مندرجه كموضوع إلى غاية إتمامه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد
ولكى كل من مد لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

للى كل هؤلاء نقول شكرا جزيلا





الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله ومن في أما بعد
أهدي تحزجي وتمثرة جهدي وفرحتي التي انتظرتها طوال حياتي لى أبي وحبيب قلبي
"رحمه الله"

الذي لطالما كان أحد أحلامه مشاهدتي خرج
وهو النور الذي أثار دمي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي
الذي توسده التراب قبل أن يحقق أمنيته
"أبي العزيز"

لى من بسمتها غاييتي وما تحت أقدامها جنتي لى أروع امرأة فى حياتي
"أمي الغالية"

لى إخوتي

أسامة



الإهداء

الحمد لله والشكر الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

ونسأله عز وجل أن يجعله نافعا لنا ولغيرنا

وأن يوفقنا لما يحبه الله ويرضاه

أهدي هذا العمل إلى نور عيناى الحبيبة الغالية "أمي" وإلى "أبي العزيز"

اللذان وقفوا إلى جانبي طيلة مشواري الدراسي وشجعاني ودعماني في كل خطوة قمت بها

إلى إخوتي

وإلى زملائي في الدراسة

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث العلمي



أيوب

• ملخص الدراسة

التسول الإلكتروني من الظواهر المنتشرة في المجتمعات كافة وتعتبر من أخطر الظواهر، وذلك لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على المجتمعات، حيث إنه من خلال هذه الطريقة يستغل المتسول عاطفة الآخرين للإيقاع في فخه الاحتيالي لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب المادية.

إتبعَت الدراسة الحالية المنهج المسحي الوصفي، وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي تدرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى إنتشار هذه الظاهرة أو مدى الحاجة لإحداث تغييرا جزائيا أو أساسيا، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة التسول الإلكتروني وإشكالاته من خلال الإطار النظري وتحليل وجهة نظر المبحوثين وذلك من خلال الإطار التطبيقي، وإلقاء الضوء على الآثار التي تخلفها هذه الظاهرة خاصة في المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التسول ، التسول الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيق التيك توك.

• summary:

E-begging is a widespread phenomenon in all societies and is considered one of the most dangerous. This is due to its negative impact on societies. Through this method, beggars exploit the emotions of others to lure them into their fraudulent trap, achieving the greatest possible financial gain.

The current study followed the descriptive analytical approach, with the aim of identifying the phenomenon it is studying, determining its current status, and identifying its strengths and weaknesses in order to know the extent of the spread of this phenomenon or the duration of the need to make a punitive or fundamental change. This study aimed to identify the phenomenon of electronic begging and its problems through a theoretical framework, analyze the point of view of the respondents through an applied framework, and shed light on the effects of this phenomenon, especially in Algerian society.

Keywords: begging, electronic begging, social media, TikTok application,

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
أ.ب	مقدمة
01	الإطار المنهجي للدراسة
02	1. إشكالية
03	2. تساؤلات الدراسة
03	3. فرضيات الدراسة
03	4. أسباب اختيار الموضوع
04	5. أهمية الدراسة
05	6. أهداف الدراسة
05	7. مفاهيم الدراسة
07	8. الإجراءات المنهجية للدراسة
09	9. مجتمع وعينة الدراسة
09	10. أدوات الدراسة

11	11. المدخل النظري للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباعات
12	12 . دراسات سابقة
15	الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
16	تمهيد
17	المبحث الأول: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي
17	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
18	2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
20	3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
21	4. نماذج مواقع التواصل الاجتماعي
26	5. وظائف مواقع التواصل الاجتماعي
27	6. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
29	المبحث الثاني: ماهي تطبيق التيك توك
29	1. مفهوم تطبيق تيك توك TIK TOK
29	2. نشأة تطبيق تيك توك TIK TOK
30	3. خصائص تطبيق تيك توك TIK TOK
31	4. أسباب الانتشار الواسع لتطبيق تيك توك TIK TOK
32	5. مزايا وعيوب تطبيق تيك توك TIK TOK
34	خلاصة
35	الفصل الثاني: أهم مظاهر التسول
36	تمهيد

37	المبحث الأول: ماهية التسول
37	1. تعريف التسول
38	2. أسباب وعوامل التسول
39	3. مظاهر التسول
41	4. الأشكال الحديثة للتسول
43	المبحث الثاني: ميزات التسول الإلكتروني
43	1. مفهوم التسول الإلكتروني
44	2. خصائص التسول الإلكتروني
45	3. أسباب التسول الإلكتروني
46	4. أشكال التسول الإلكتروني والنظريات المفسرة له
48	5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة التسول الإلكتروني
50	خلاصة
51	الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة
52	تمهيد
53	1. عرض وتحليل أدوات الدراسة
72	2. تقديم نتائج الدراسة
76	خاتمة
79	قائمة المراجع
84	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح تطور مواقع التواصل الاجتماعي	19
02	جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس	53
03	جدول يوضح توزيع العينة حسب السن	54
04	جدول يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	55
05	جدول يوضح استخدام عادة موقع التيك توك	56
06	جدول وضح مدة استخدام موقع التيك توك	57
07	جدول يوضح الفترة المناسبة لاستخدام التيك توك	58
08	جدول يوضح المواضيع التي تدفع للتفاعل على منصة تيك توك	59
09	جدول يوضح إن كان التيك توك مصدر دخل للفرد	60
10	جدول يوضح رأي المبحوثين حول ظاهرة التكبيس	61
11	جدول يوضح ثقة المبحوثين في الشخصيات التي تبحث عن الدعم عبر منصة تيك توك	62
12	جدول يوضح إن كانت ظاهرة التسول الإلكتروني أفقدت منصة تيك توك صدقها وموضوعيتها	63
13	جدول يوضح مدى قبول المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة	64
14	جدول يوضح رأي المبحوثين على منصة تيك توك إن كانت نوع من الاحتيال	65
15	جدول يوضح إعتقاد أغلب هذه الحالات حقيقية أم تمثيلية	66
16	جدول يوضح تقييم مدى انتشار ظاهرة التسول الإلكتروني على تيك توك	67
17	جدول يوضح الإجراءات التي تعتقد أنها فعالة للحد من التسول الإلكتروني	68

فقه عربي الأشغال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يوضح تطور مواقع التواصل الاجتماعي	19
02	شكل يوضح الجنس	53
03	شكل يوضح السن	54
04	شكل يوضح المستوى التعليمي	56
05	شكل يوضح استخدام عادة موقع التيك توك	57
06	شكل يوضح مدة استخدام موقع التيك توك	58
07	شكل يوضح الفترة المناسبة لاستخدام التيك توك	59
08	شكل يوضح المواضيع التي تدفع للتفاعل على منصة تيك توك	60
09	شكل يوضح إن كان التيك توك مصدر دخل للفرد	61
10	شكل يوضح رأي المبحوثين حول ظاهرة التكبيس	62
11	شكل يوضح ثقة المبحوثين في الشخصيات التي تبحث عن الدعم عبر منصة تيك توك	63
12	شكل يوضح إن كانت ظاهرة التسول الإلكتروني أفقدت منصة تيك توك صدقها وموضوعيتها	64
13	شكل يوضح مدى قبول المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة	65
14	شكل يوضح رأي المبحوثين علة منصة تيك توك عن كانت نوع من الاحتيال	66
15	شكل يوضح إعتقاد أغلب هذه الحالات حقيقية أم تمثيلية	67
16	شكل يوضح تقييم مدى انتشار ظاهرة التسول الإلكتروني على تيك توك	68
17	شكل يوضح الإجراءات التي تعتقد أنها فعالة للحد من التسول الإلكتروني	69

فهرس الملحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إستمارة الإستبيان	85
02	منصة تيك توك	89
03	البث المباشر	90



مقدمة



يشهد العالم تطورات سريعة في ميدان الاتصال، انعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام الرقمي الذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى ظهور سوق حقيقي للوسائط المتعددة التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة، كالنصوص والصور والأصوات والبيانات والرسومات والفيديو، رامية بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجات الوسائط المتعددة التفاعلية، ودفع المستخدم لاقتنائها في وقت كان استعماله يقتصر على وسائل الإعلام التقليدية، في ظل بحث المستخدم عن فضاءات أفضل للتعبير والاتصال وهذا ما خلفته الثورة من أنماط إعلامية جديدة، في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أشكال الإعلام الجديد والتي باتت ترسم له علاقته بالبيئة المحيطة وتحدد نمط وشكل مشاركته الاجتماعية، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي رواجاً وأهمية كبيرة ونمو سريعاً في المجتمع وقد كثر التعامل معها بين الناس حيث يتواصلون من خلالها للتعرف على بعضهم، ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال الرسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة بل أصبحت اليوم هذه المواقع وسيلة إعلامية ناجحة.

فالتسول يعتبر من الظواهر المنتشرة في كافة المجتمعات، كما أنه ظاهرة اجتماعية وأمنية تعكر صفو المجتمع، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة التسول الإلكتروني مع تطور استخدام الوسائل التقنية واستحداث الوسائل التكنولوجية، وزيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل حيث ابتكر المتسولون أساليب جديدة، بحسابات وهمية وأرقام هواتف غير حقيقية للوصول إلى أكبر عدد من الناس ومن أحدث هذه التقنيات نجد منصة تيك توك الذي أصبح طفرة كبيرة بما أنتجه من تأثيرات بصرية وسمعية استقطبت العديد من المستخدمين، وانتشر موقع TIK TOK ليكون بذلك الموقع الأكثر تحميلاً بوصفه منصة اجتماعية مسلية وغير رسمية، كما حصص حضوراً واضحاً بين مواقع السوشال ميديا من خلال جني الأرباح عبر مقاطع البث المباشر بمطالبة مشاهدي البث بتقديم الهدايا أو الماسات لمنشئ المحتوى.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا "اتجاهات مستخدمي تطبيق التيك توك حول ظاهرة التسول الإلكتروني، بتقديم دراسة ميدانية حول منصة TIK TOK.

ولإمام بجوانب الموضوع قسمنا دراستنا إلى ثلاث جوانب وهي:

- **الإطار المنهجي:** وقد اختص بتناول: الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الموضوع، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، الإجراءات المنهجية للدراسة، والدراسات السابقة.

- **الإطار النظري:** والذي تطرقنا فيه إلى فصلين:

- الفصل الأول بعنوان "ماهية مواقع التواصل الاجتماعي" حيث قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان "عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للمبحث الثالث بعنوان ماهية تطبيق التيك توك TIK TOK.

- أما الفصل الثاني: بعنوان "أهم مظاهر التسول الإلكتروني" قسمناه كذلك إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان ماهية التسول، وبالنسبة للمبحث الثاني بعنوان ميزات التسول الإلكتروني.

- الإطار الميداني: في هذا الجانب تناولنا عرض ونتائج استمارة الاستبيان ومناقشة النتائج مع تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات.



الإطار المنهجي



1. موضوع البحث وإشكاليته

يرتبط التطور التكنولوجي في العالم حالياً ارتباطاً وثيقاً بشبكة الانترنت التي يطلق عليها "الشبكة العنكبوتية"، ويعتبر عملية متطورة ومتسارعة بدأت في الخمسينات من القرن الماضي، ويعد وسيلة هامة للوصول إلى مصادر هائلة من شتى أنواع المعلومات والبيانات، وتعد ثاني شبكة اتصالات في العالم بعد الهاتف وموردا عالميا وجزءا هاما في حياة الإنسان للقيام بمختلف الأنشطة اليومية، كما أصبحت قضية توظيفها في مجالات الحياة المختلفة والاستفادة منها من أهم المسؤوليات .

وعلى الرغم من أن شبكة الانترنت تتوفر على العديد من الطرق للاتصال بالغير مثل البريد الإلكتروني إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد نوعا جديدا من أنواع الاتصال والأكثر شهرة على الإطلاق ومنها نجد الفايسبوك والانستغرام وتويتر وغيرها وهي تستخدم عدة استخدامات منها تحصيل الأخبار، تبادل المعلومات بين المستخدمين، التواصل مع الأفراد وغيرها وما ساعد على كثرة استخدام هذه المواقع هي انتشار تكنولوجيا الهواتف الذكية لدرجة أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لعدد كبير من الناس.

ومن بين أهم هذه المواقع نجد تطبيق "التيك توك" "TIK TOK" الذي عرف انتشارا وسعا في الآونة الأخيرة بحيث استقطب اهتمام وشغف الشباب خاصة المراهقين منذ سنة 2016، وأصبح يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بدايته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن أثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها لأنماط الشخصية للفرد، ومن الواضح أن الدور الثقيل لمنصة التواصل الاجتماعي "تيك توك" قد يكون مربكا لمستخدميه محاولا في العثور على هويتهم ومكانتهم في العالم، فهي من ناحية ثروة من المعرفة ومن ناحية أخرى موطن لمحتوى غير لائق بحيث انتشرت فيه العديد من الظواهر الغريبة والمخالفة لقيمنا ومجتمعنا كالتسول الإلكتروني.

ومن هذا المنطلق تبلور لدينا تساؤل إشكالية دراستنا في ما يلي:

- ما أبرز اتجاهات المبحوثين حول ظاهرة التسول الإلكتروني عبر تطبيق التيك توك بمستغانم؟

2. تساؤلات الدراسة:

- يندرج حسب هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها ما يلي:
- ما مدى انتشار ظاهرة التسول الإلكترونية عبر تيك توك؟
 - ما موقف المبحوثين من مصداقية حالات التسول الإلكترونية المعروضة على تيك توك؟
 - ما مدى تفاعل المبحوثين مع هذه الظاهرة؟

3. فرضيات الدراسة:

- من أجل معالجة هذا الموضوع والوصول إلى إجابات حول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها تم اعتماد الفرضيات التالية كحلول مؤقتة تتمثل فيما يلي:
- يعتقد غالبية المبحوثين أن التسول الإلكتروني عبر تيك توك ظاهرة منتشرة بشكل متزايد.
 - يميل عدد معتبر من المبحوثين إلى تجاهل أو التبليغ عن محتوى التسول الإلكتروني بدلا من التفاعل الإيجابي معه.
 - يفترض أن غالبية المبحوثين لا يتفاعلون إيجابيا مع محتوى التسول الإلكتروني على تيك توك، بل يميلون إلى تجاهله أو التبليغ عنه.

4. أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية:

➤ الأسباب الموضوعية:

- هذا الموضوع يعتبر جديدا وحديثا في مجال البحث الاجتماعي مما يتيح لنا فرصة دراسة جديدة للموضوع.
- استكشاف لطبيعة تفاعل المستخدمين مع هذه التقنيات الجديدة وكيف يتم استغلالها لأغراض سلبية.
- البحث عن استراتيجيات لمكافحة ظاهرة التسول الإلكتروني وتوعية المجتمع بمخاطرها واقتراح حلول مبتكرة.

- التعرف على الآثار والانعكاسات التي تخلفها ظاهرة التسول الالكتروني على البيئة الاجتماعية والرقمية من خلال ممارستها عبر تطبيق التيك توك.
- إثراء الدراسات المتعلقة بالتسول الالكتروني.
- القيمة العلمية لموضوع الدراسة.

➤ الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بموضوع الدراسة .
- قلة الدراسات في هذا المجال .
- الزيادة في الكفاءة المعرفية يعتبر الدافع الأساسي لاختيار الموضوع.
- الرغبة في تحصيل معرفة أكبر والاستفادة من نتائج هذه الدراسة

5. أهمية الموضوع:

تتوقف أهمية أي موضوع على دراسة الظاهرة وعلى قيمتها العلمية والعملية ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة والميدانية من جهة أخرى، وتكمن أهمية الدراسة التي بين أيدينا في تسليط الضوء على التسول الالكتروني وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي " التيك توك"، ويمكن إيجاز هذه الأهمية في النقاط التالية:

- جدية موضوع التسول الالكتروني عبر تطبيق " TIK TOK".
- حداثة موضوع التسول الالكتروني والاهتمام المتزايد عليه في جميع المجالات، وعند جميع الفئات.
- إبراز دور تطبيق " TIK TOK" في تقشي ظاهرة التسول الالكتروني باعتباره وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي التي لا يمكن الاستغناء عنها مما جعلها إدمان على المجتمع الذي انتشر بشكل سريع حول العالم التي أصبحت ملاذ الكثير من المستخدمين لكسب المال من التسول عبر التيك توك باستغلال عواطف الناس والكذب والاحتيال وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة.
- استمرار البحث لمعرفة تأثير تطبيق " التيك توك" على ظاهرة التسول الالكتروني واستفادة الباحثين بالنتائج المتوصل إليها من معلومات دقيقة.

6. أهداف الموضوع:

من المؤلف أن لأي بحث أكاديمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إليها، فارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على ظاهرة التسول الإلكتروني في البيئة الرقمية الجديدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك كون هذه الشبكات أو المواقع أصبحت فضاء افتراضي مهم وقريب جدا لممارسة كل أنواع وأشكال الاتصال.

- تبيان اتجاهات مستخدمي تطبيق التيك توك حول ظاهرة التسول الإلكتروني.

- تبيان ما هو التسول الإلكتروني وإلى أين يؤدي.

- الكشف عن تأثيرات تطبيق التيك توك على قيم مستخدميهم.

- الكشف عن أنماط وعادات التسول الإلكتروني عبر تطبيق " TIK TOK".

7. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- اتجاهات:

اصطلاحا: يعرفه ألبورت:" الاتجاهات هي حالة استعداد عقلي، يتكون خلال التجربة والخبرة، ويؤثر بصورة موجهة ديناميكية على استجابة الفرد لكل الموضوعات في المواقف التي ترتبط بهذا الاستعداد"¹.

ويعرفه بوجار دوس "Boujardous": "الاتجاه عبارة عن ميل يتجه بالسلوكيات قريبا من عوامل البيئة فيضفي عليها معاني موجبة أو سالبة تبعا للانجذاب نحوها أو النفور منها"².

إجرائي: تعتبر الاتجاهات نوع من الاستجابات الفرد لموضوع أو فكرة معينة وقد تكون هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية وتنشأ من خلال مرور الفرد بخبرة معينة ، ويمكن القول كذلك على أنه رد فعل الأفراد نحو شيء معنوي أو مادي أو موضوع أو شخص معين ودرجة استجابته ويتحدد من خلال الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات، إما بالإيجاب أو القبول أو الرفض والنفور والتي من بينها نجد الاتجاهات نحو التسول الإلكتروني.

¹- سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب والنشر والتوزيع، مصر، 2001، 99.

²سهير كامل أحمد، مرجع سابق، ص100.

❖ التسول الإلكتروني:

- اصطلاحاً: يعرف بأنه: "عملية مشابهة لعملية التسول المتعارف عليها التقليدية ولكن ذات طابع إلكتروني وخلف الشاشات، وقد يكون المتسول مجهولاً وغير معروف، ولا يمكن معرفة أي تفاصيل عن حياته أو بياناته لتخفيه وراء أسماء مستعارة، كما أن التسول الإلكتروني يكون عبر وسائل تقنية المعلومات ومنصات التواصل الاجتماعي بهدف استعطاف المستخدمين للحصول على المنافع المادية والعينية بإرسال رسائل نصية وصور إنسانية مفبركة ينبغي التصدي له من خلال التوعية، فهؤلاء المتسولون يتخذون من الفضاء الرقمي أداة لتحقيق أهداف غير مشروعة"¹.

- إجرائي: التسول الإلكتروني هو طلب الحصول على المال وقضاء الديون والعلاج، وتوفير الاحتياجات الأساسية من الغذاء، وسداد الفواتير عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي، وقد يكون بدون إفصاح عن الهوية الحقيقية للشخص.

❖ مواقع التواصل الاجتماعي:

- اصطلاحاً: تعرف بأنها: "مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"².

وفي تعريف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي "هي تلك الشبكات الاجتماعية التي تحمل مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء"³.

- إجرائي: مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة تجمع بين الأفراد تسهل التواصل وإنشاء علاقات اجتماعية بينهم في بيئة افتراضية من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، وتجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وثقافتهم، وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور بعقولهم.

8. الإجراءات المنهجية:

¹- د. أمل سمير نزال مرجي: موقف الشريعة الإسلامية والتشريع الإماراتي من ظاهرة التسول الإلكتروني دراسة مقارنة ومقاربة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد التاسع والثلاثون، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2022، ص16.

²- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية المواقع التواصل الاجتماعي أبعادها التقنية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص24.

³- يحيى ابراهيم: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الثقافة الصحية، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 02، الجزائر، 2020 ص08.

1.8. منهج الدراسة: يعتبر المنهج خطوة رئيسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية:

- **منهج اصطلاحا:** يعرف بأنه: "الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث

وبالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة وحتى يتمكن من اختبار الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا في دراستنا على المزج بين المنهجين المسحي الوصفي.

فالمنهج المسحي الوصفي يعرف بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين ويعتقد الباحث نفسه بأن المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات لتحديد الفرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية القومية"¹.

تم الاعتماد على المنهجين من خلال الاطلاع على ما جاء به الموضوع باستخدام المسح الالكتروني للوقوف على ما تناولته المراجع والمصادر العربية والأجنبية بخصوص موضوع الدراسة. أما المنهج التحليلي فتم اعتماده خلال القيام بتصميم وتنفيذ الجانب العملي للدراسة.

2.8. مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.8. مجتمع الدراسة:

ينبغي على أي باحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسات، ويجب تحديده بدقة ووضوح و يعرف مجتمع الدراسة على أنه: "جميع الوحدات الواقعة تحت الدراسة سواء كانت أفرادا أو أشخاصا أو أشياء، وتشترك بنفس الخصائص فيما بينها"². وبالنسبة لمجتمع دراستنا فإنه يتمثل في مستخدمي تطبيق تيك توك.

¹- د. عمار بوحوش و د. محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، الطبعة الرابعة، ص139.

²- عبد الغاني محمد اسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى أعداد البحث العلمي، ط2، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2012، ص103.

2.2.8. عينة الدراسة: بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة، فإنه لا مفر من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام.

ويمكن تعريفها على أنها: "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه"¹.

وقد اعتمدنا في دراستنا على **العينة القصدية** التي يتم اختيار أفرادها من مجتمع البحث بشكل حر ومزاجي بقصد تحقيق أغراض الدراسة وعليه تمثل عدد المبحوثين في دراستنا (96 مفردة).

9. أدوات الدراسة:

فيما يخص أدوات الدراسة فإننا اعتمدنا على استمارة استبيان (باعتبارها من أكثر الأدوات التي تسمح بجمع البيانات لكونها تساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد، مهما تميزت بالانتشار أو التشتت، ويمكن تعريفه على أنه: "أداة لجمع البيانات من السياقة الافتراضية، والذي يصمم الباحث استثمارته وتوضع على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية، ويرسل الباحث الرابط إلى الأفراد عبر الشبكة أو بريدكم الإلكتروني، ثم يتولى المبحوث ردها إلى نفس الموقع أو البريد الإلكتروني الذي يحدده"² ويمكن تعريفه كذلك على أنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطته يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق"³.

بالنسبة لأداة الدراسة فإنه تم بناؤها وفقاً لطبيعة الموضوع وطبيعة المعالجة الخاصة به، وموازاة مع الإشكالية المطروحة وكذا التساؤلات والفرضيات وأيضاً تم مراعاة الأهداف التي نريد الوصول إليها.

10. المدخل النظري للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباع

- تعريف النظرية:

1- د. سعد سلمان الالمشهدي، منهجية البحث العلمي، دار أساكة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ص85.
2- د. صباح غربي د. محمود تيشوش: الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي، مجلة الحوار الثقافي، العدد 03، الجزائر، 2023، ص43.
3- د. عمار بوحوض، المرجع السابق، ص67.

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من استخدام لتلك الوسائل، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة، وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام، خلافا للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بالسمات الفردية، وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات، ووفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل موردا لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة، وتحول السؤال من ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟ حيث يبنى مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة مؤدها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال¹.

- تاريخ و نشأة النظرية:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.

ويشير " ويرنر وتانكارد (Werner Tankard) إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على : قراءة الكتب، ومسلسلات الراديو، والصحف اليومية، والموسيقى الشعبية، وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام، والنتائج التي تترتب، على ذلك للرأي العام، وخلال سنوات

¹- د. مصطفى علي سيد عبد النبي، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 22، 2019، ص41.

الحرب العالمية الثانية، أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات التي تحققها.

واستمر الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينات في أعمال (لازرسفيلد) و (ستاتون) و (بيرلسون) وفي الخمسينيات في أعمال (ريليز) و (فريديسون) و (ماك كوبي) وفي الستينات في أعمال (شران) و (ليل) و (باركر).

ويذهب (إدلساين وزملاؤه) إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم: " قوة وسائل الإعلام الطاغية" ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة¹.

- أهداف النظرية:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه، الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام، أما الهدف الثالث فهو التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري².

11. الدراسات السابقة:

-الدراسة الاولى:

❖ دراسة الباحثة " إلهام سيد السايح حمدان " .

❖ بعنوان " ظاهرة التسول الإلكتروني من خلال البث المباشر عبر تطبيق TIK TOK من وجهة نظر مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري (دراسة اثنوغرافية)".

¹ - د. حسن عماد ود. ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 1998، ص 239

² - د. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، الطبعة الثالثة، 2015، ص 255.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى المعرفة بفيدويوهات البث المباشر في تطبيق TIK TOK، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج "الاثنوغرافي" وكذا أداتي بحث وهي "المقابلة والملاحظة" عينة قصدية قوامها 42 مفردة.

❖ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. أبرز دوافع استخدام تطبيق TIK TOK دافع التسلية والترفيه، وذلك أمر بديهي لما يوفر TIK TOK من محتوى متنوع ومسلى يمكن مشاهدته في أي وقت، وخصوصا الفيدويوهات القصيرة والمبتكرة التي تضمن وتوفر الترفيه المتنوع.

ب. أبرز الأسباب المجتمعية لانتشار ظاهرة التسول الإلكتروني من خلال مجموعات النقاش التي تلخصت في : جمع المال بدون عناء أو مشقة عمل، إضافة إلى الفقر أو البطالة، انعدام القيم الدينية والأخلاقية، والطمع في حياة المشاهير.

ج. الاستراتيجيات المستخدمة في التسول على تيك توك تتخذ أنشطة متعددة وفئات مختلفة، حيث يتم القيام به بشكل أساسي من قبل بعض الأشخاص مثل الشباب المراهقين، وكبار السن، والمعوقين جسديا، والضعفاء عقليا وأولئك الذين لديهم أي شكل من أشكال التشوه.

- الدراسة الثانية:

❖ دراسة الباحث " حمادة خير محمود ".

❖ بعنوان " جريمة التسول الإلكترونية وسبل مواجهتها".

هدفت هذه الدراسة إلى الوصول إلى أفضل السبل لمواجهة جريمة التسول الإلكتروني، وذلك على المستوى الوطني والدولي، وقد اعتمد الباحث على المنهج " التحليلي " وكذا أداة الملاحظة العلمية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. تبين لنا من خلال البحث أن جريمة التسول الإلكترونية من الجرائم المعلوماتية حيث أن الوسيلة التي ترتكب بها الجريمة ترتكب عبر شبكات الانترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة.

ب. إن جريمة التسول الإلكتروني أصبحت ترتكب ليس بواسطة شخص طبيعي فقط بل أصبح يديرها مجموعة من العصابات والأفراد في شكل مؤسسات متخفية نظرا لما تدره من ربح هذه الجريمة نتيجة متحصلات التسول الإلكتروني.

ج. إن العقوبة السالبة للحرية المقررة حال ارتكاب الجريمة ضعيفة ولا تتناسب مع جسامة الجرم المرتكب وبالتالي في عقوبة غير رادعة ولا بد من تشديد العقاب.

- الدراسة الثالثة:

- ❖ دراسة الباحثة " القاضي نادية " .
- ❖ بعنوان " التسول الإلكتروني في الجزائر بين استقطاب التضامن الاجتماعي ومؤشرات الاحتيال الافتراضي(دراسة تحليلية لآراء عينة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي بولاية تيزي وزو)".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة رأي المواطن الجزائري حول ظاهرة التسول الإلكتروني وقد اعتمد الباحث على المنهج " الوصفي التحليلي" وكذا أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة طبقية عشوائية قوامها 72 مفردة.

❖ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أ. إن التسول الإلكتروني ظاهرة غريبة على المجتمع الجزائري، لا تعكس مقومات المجتمع المسلم الداعم للعمل، إذ ينبغي مجابته من خلال إعادة النظر في قانون العقوبات للحد من إنتشار الطابع المستجد للاحتيال والإجرام بدل التضامن معها.
- ب. السبب الرئيسي في تفشي ظاهرة التسول الإلكتروني هو غياب الإطار القانوني الذي يصنف الظاهرة كاحتيال رغم توفر كل شروط الفعل من مدبر وأداة وضحية وبيئة الفعل.
- ج. التسول الإلكتروني ظاهرة اجتماعية رقمية بالقيم الاجتماعية وتعتبر مصدر تهديد للتعاملات الاجتماعية في المواقع الافتراضية.

❖ التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، توصلنا إلى ما يأتي:

■ نقاط التشابه:

- ركزت معظم الدراسات على معرفة أسباب وعوامل انتشار ظاهرة التسول الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما تتناسب مع دراستنا.

- استخدمت معظم الدراسات السابقة التي تم التطرق لها استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع ظاهرة التسول الإلكتروني.

❖ نقاط الاختلاف:

- اختلفت دراستنا عن باقي الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب للدراسة.
- اختلفت دراستنا عن باقي الدراسات السابقة عن اختيار العينة المناسبة للدراسة.
- اختلفت دراستنا عن باقي الدراسات في المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية للبحث.

❖ الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ✓ أفادتنا هذه الدراسة بمنحنا نظرة شاملة عن موضوع دراستنا سواء في الجانب المنهجي أو الجانب النظري والجانب التطبيقي.
- ✓ التعرف على بعض المراجع والبحوث النظرية والتطبيقية، بحيث أمكن الاطلاع عليها وتتبع نتائجها.
- ✓ ساهمت هذه الدراسات في اختيار موضوع الدراسة بدقة وموضوعية.
- ✓ معرفة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وكذا الجوانب التي ربما لم تتناولها بالبحث، كما ساهمت في ضبط إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- ✓ ساعدتنا هذه الدراسات في ترتيب خطة البحث.
- ✓ اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.
- ✓ ساهمت هذه الدراسات في إعداد استمارة الاستبيان

الفصل الأول ماهية
مواقع التواصل

تمهيد

إن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أبرز ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة، أين منحت الأفراد والجماعات إمكانية التفاعل والتواصل دون الحاجة إلى تخطي الحدود الجغرافية واقتناء التأشير، بل يكفي أن يلجأ الإنسان إلى أحد مواقع التواصل الاجتماعي مع عدد كبير من الناس

كما تعد خدمات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الكبير على الفرد أدى إلى لجوء العديد من المؤسسات في استخدام هذه المواقع للتواصل مع الأفراد من خلال إنشاء صفحات على شبكات التواصل، وبهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة الفعالة التي تمكن الفرد من طرح أفكاره وخدماته وذلك بتلقي ردود الجماهير بطرق مباشرة وفورية

وسنتطرق من خلال هذا الفصل النظري إلى مبحثين والذي من خلالها سيتم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي .

✓ المبحث الأول: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ المبحث الثاني: ماهية تطبيق التيك توك TIK TOK.

المبحث الأول: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يبقى مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي محل نقاش واسع بين مختلف الباحثين فهناك من يعبر عنه بشبكات التواصل الاجتماعي ويذهب الآخر إلى تسميتها بتطبيقات الإعلام الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية....، إلى غير ذلك من المصطلحات والتسميات المختلفة وفي ظل هذا التضارب الاصطلاحي يبقى المفهوم يفتقد إلى تعريف جامع مانع متفق عليه بين كل الباحثين.

لذا سوف نحاول الإحاطة قدر الإمكان بهذا المفهوم:

تعرف على أنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت¹.

أما هبة محمد خليفة فتعرفها: "هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التوصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية....."².

يعرفها الباحث مرسى مشري: "أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقة الصداقة". كما تعرف كذلك بأنها "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية"³.

¹ - خالد غسان ويوسف المقدادي، ثورة الشبكة الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2013، ص24.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر، 2014، ص59.

³ - سعداوي فاطمة الزهراء ود. الحاج سالم عطية: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد02، سنة2020، ص731.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بكونها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية¹.

وعرفها زاهر راضي: "مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي يسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها"².

بناء على التعاريف المقدمة أعلاه يمكننا تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها تلك الشبكات الإلكترونية التي تسمح للأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة من التواصل لتبادل الأفكار والمعلومات والتعبير عن آرائهم، معتمدين في ذلك على طرق عديدة كالرسائل، التعليقات، الإعجابات، ومشاركة المنشورات.

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور لهذه المواقع في بداية التسعينات الميلادية عام 1995م صمم راندي كونرادز موقع Classmates.com، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً، بعد ذلك توالى تأسيس مواقع الاجتماعية إلى أن أصبحت هذه المواقع تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت، وبرز دور هذه المواقع الفاعل في الظروف الطارئة والأحداث العالمية، ولعل آخرها تكاتف مستخدمي هذه المواقع لقيادة حملة تبرع كبيرة لضحايا منكوبي زلزال هايتي، حيث جمع ملايين الدولارات لضحايا هذه الكارثة من خلال هذه المواقع³.

¹ - عمر ناصر باي: حروب مواقع التواصل الاجتماعي: لوغرميات التقنية لتطبيق الأجندات طرق المناورة وسبل المواجهة، مجلة أقلام، العدد 01، ص 47.

² - نادي بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، بدون طبعة، ص 03.

³ - رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني، دور مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2015، ص 22-23.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2000 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر المواقع الاجتماعية على مستوى العالم معه منافسة الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس، حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم.

تلك المواقع الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس المال المجتمعات واستخدامات المراهقين.

عرف مواقع التواصل الاجتماعي تطورات كبيرة عبر أربع أجيال سوف نوضحها في الجدول التالي:¹

الجيل الأول	Establishment Phase تعتبر مرحلة التأسيس بظهور صفحات الويب
الجيل الثاني	Spread Phase الويب 2.0 تميز بظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح المحادثة الفورية وتبادل الوسائط المتعددة، على غرار ياهو مسنجر، السكايب، فيسبوك، تويتر ويوتيوب.
الجيل الثالث	More Connected ظهر مع التطور التكنولوجي وانتشار شبكات 3G التي سمحت بانتشار الانترنت بالهواتف النقالة وزيادة سرعة تدفق الانترنت، ولعبت دورا حاسما في "الربيع الأول"
الجيل الرابع	Application Oriented More Than Web توجهت الشبكات لسوق جديد واعد وهو سوق تطبيقات الهاتف المحمول Mobile App وهذا بعد التحسن التقني في تدفق الانترنت مع الجيل الرابع 4G

¹ - عمر ناصر باي، المرجع السابق، ص48.

3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المزايا نذكرها فيما يلي:¹

- التفاعل/ التحوار: إذا كانت الوسائط التقليدية قائمة على البث، أي البث لمضامين على جمهور ما، فإن هذه الوسائل تعتبر اتصالا ذا اتجاهين، يأتي من فكرة الجماعية في إنتاج وتقاسم المضامين، ويعتبر التحوار هو أفضل السبل للوصول إلى الحقيقة مع الأصدقاء (العلاقات)، فمواقع التواصل الاجتماعي تطلق اسم صديق على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقاء المستخدم، بينما تطلق بعض الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو عاقبة على هذا الشخص المضاف للقائمة، كما تتيح خاصية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة أصدقاء المستخدم أو لم يكن.

- التعريف بالذات: إن الخطوة الأولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم، ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، والفيديوهات وغيرها من الوظائف.

- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أي حواجز أما الوصول والاستفادة من المحتوى.

- تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك: من أبرز ملامح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي قدرتها على التقريب بين أصحاب وجهات النظر والاهتمامات المشتركة أو من المهتمين بالمشاركة في ما حدث ما.... وتقوم أيضا بمد قنوات ووسائل التواصل بينهم وتدعيم هذا التواصل بفاعلية كبيرة، ولذا فهي أهم تطبيقات الإعلام الاجتماعي وأكثرها نجاحا في إدارة النقاشات الجماهيرية طويلة المدى بزوارها والمتكررين عليها.

- سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل

¹ - بن قاسمي حنان، مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2014-2015، ص47.

تكاليف، في حين أن مواقع التواصل مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في المواقع الأخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع¹.

- **كثافة الترابط:** تتميز موقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط المستخدم بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر على مدونة بعجبك فترسلها إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل من عملية انتقال المعلومات.

- **تعدد وتنوع مصادر المعلومات:** تسمح تطبيقات وسائل الاتصال الاجتماعي بنشر مضامين وتدعيمها عن طريق ربطها بمصادر معلومات مختلفة ومتنوعة قد تكون من وسائل إعلام أخرى وقد تكون من وسائل إعلام أخرى وقد تكون من تطبيقات أخرى من تطبيقات الإعلام الاجتماعي.

4. نماذج مواقع التواصل الاجتماعي

- **فيسبوك:**

من أهم وسائل التواصل الاجتماعي هي فيسبوك **FACEBOOK**، ففي شباط 2004 أطلق مارك زوكربورغ **Mark Zuckerberg**، بمساعدة أندرو ماكولوم **Andrew Mccllum** وإدواردو سفارين موقع إلكتروني جديد في جامعة هارفرد حيث كان الثلاثة من طلابها، ثم بسرعة انضم إلى الموقع طلاب من جامعتي ستانفورد ويال، وبعد تأمين التمويل اللازم للتوسع.

تم فتح فيسبوك للعموم في آب 2005 وأصبح لكل شخص له بريد إلكتروني مرتبط بمؤسسة (أكثر من 30 ألف) من كل أنحاء العالم الحق بالعضوية في فيسبوك وهؤلاء كانوا يتضمنون طلاب ثانويات وموظفين حكوميين وموظفي شركات، ثم في أيلول 2006، تم فتح فيسبوك لكل مستخدم أي عنوان بريد إلكتروني صحيح .

وفي أيار 2007، أعلن زوكربورغ أن فيسبوك سيصبح النظام التشغيلي الاجتماعي للإنترنت، وأصبح بإمكان المستخدمين دمج نشاطاتهم على الإنترنت عبر سيرتهم على فيسبوك، ولم تعد المنصة التقنية لفيسبوك له وحده، في آب 2007، قدم فيسبوك للمعلنين وصول مباشر للمستهلكين المستهدفين.

¹ - بن قاسمي حنان، المرجع السابق، ص 48.

ويتطلب فيسبوك من المستخدمين وضع هوياتهم الحقيقية ومعلوماتهم الشخصية الصحيحة وعدم إنشاء حسابات وهمية، وهو ما يعرف بمبدأ التعريف Identity ويبقى المحتوى الموضوع من المستخدم على فيسبوك موجود إلى حين إزالته من قبل المستخدم نفسه أم من قبل المسؤول على فيسبوك، وهو ما يعرف بمبدأ الدوام Permanence ويلزم فيسبوك إلى شركة خاصة هي (Odesk) مهمة إدارة Moderate المحتوى المنشور عليه، وتقوم الشركة المذكورة عبر العالمين لديها بمراجعة يومية للمحتوى على فيسبوك وللتأكد من عدم وجود انتهاك لسياسات ولمعايير الموقع، وتبين أن هناك قواعد مفصلة للعاملين على إدارة المحتوى، وقد تمت إزالة المحتوى عدة مرات من قبل فيسبوك لأسباب مختلفة¹.

- التويتر:

يعرف مورثي تويتر بأنه مدونة صغيرة يشاركها المستخدمون في الأفكار والأفكار السريعة (بحد أقصى 140 حرفاً) مع مستخدمين آخرين، فإذا كان يعمل الفيسبوك على الحفاظ على العلاقات بين المستخدمين النشطين وحيوية التواصل فإن تويتر يسعى إلى تراكم المزيد من المتابعين الذين هم مدركين لمحتوى المنشور، ويستخدم تويتر من طرف الشركات الصغيرة والمتوسطة في أنشطة الإعلانات الخاصة بهم وذلك لمدى ملاءمته لتفاعل الجمهور.

إذ بإمكانه مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى العديد من القراء المتقنين في وقت قصير ومع رشقات نارية من المعلومات، مما يضمن لهذه الشركات جمهور دائم لفترة طويلة من جراء نشر التغريدات بوتيرة ثابتة في بعض الأحيان عدة مرات في الساعة وبالتالي توطيد العلاقة مع الجمهور، وهذا ما يعطي التفوق الواضح لتويتر على أدوات التواصل الاجتماعي المتنافسة وحتى الأساليب التقليدية لتوصيل الأخبار.

كما يشبه مورثي تويتر بالتلغراف، فكلاهما يستخدم لإرسال رسائل قصيرة في فترة زمنية قصيرة غير أن الفرق بينهما يكمن في سرعة التواصل وعدم احتياج مستخدم تويتر للتنقل لمراكز البريد لإرسال رسائله على عكس مستخدم التلغراف، زد على ذلك فإن بث التويتر متعدد، تفاعلي، شبكي ومجاني².

¹ - د. وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتس أب، فيسبوك، تويتر)، دراسة قانونية حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص، جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2017، ص 19-20.

² - رياض زروقي، الاستخدامات الترفيهية في شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر - بسكرة - 2020-2021، ص 96.

– لانكيدايين : LinkedIn

يعتبر لانكيدايين بوابة التوظيف رقم واحد في جميع أنحاء العالم، وذلك بأكبر شبكة احترافية تضم أكثر من 645 مليون مستخدم في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم، يعتمد في ذلك على خلق فرص اقتصادية لجميع المهنيين في جميع أنحاء العالم من خلال أكبر الرسم البياني الاقتصادي وبأبسط المهام، حيث تنحصر مهامه في توصيل المهنيين حول العالم لجعلهم أكثر كفاءة وإنتاجية.

وقد عم إطلاق لانكيدايين رسماً في 5 ماي 2003 من طرف ريد هوفمان وألن بلو كونستانتين كيريك وإريك لي وجانولك فيلانت، وتشمل إدارته مجموعة من المديرين التنفيذيين ذوي الخبرة من شركات مثل PAYPAL TIVO، MICROSOFT، GOOGEL YAHOO و ELECTRONIC ARTS ويعتبر LINKEDIN موقعاً تجارياً متنوعاً ويحقق إيرادات من اشتراكات المستخدمين ومبيعات الإعلانات وحلول التوظيف، في ديسمبر 2016، أنهت MICROSOFT عملية الاستحواذ على LINKEDIN، مما قدم أفضل سحابة احترافية في العالم بالاندماج مع أفضل شبكة احترافية في العالم¹.

– واتس أب : Whatsapp

يستخدم أكثر من مليار شخص في أكثر من 180 دولة وسيلة التواصل الاجتماعي واتس أب للاتصال بالعائلة والأصدقاء في أي وقت وفي أي مكان وللتواصل دون حواجز، وكلمة "WhatsApp" هي تلاعب لفظي للعبارة Whats up، أي ما يعني ما الخبر الجديد؟. وواتس أب هي مجانية وتقدم خدمة سهلة وآمنة عبر شبكة الإنترنت للاتصال الصوتي والتراسل وإرسال واستقبال النصوص والصور وأفلام الفيديو والصوت والمستندات وإحداثيات المواقع Location.

وواتس أب هي آمنة كونها مشفرة فلا يستطيع أي طرف ثالث ولا حتى مشغل واتس أب قراءة الرسائل أو الاستماع إلى الاتصالات المجرة، وهي مجانية كونها تستعمل الإنترنت ما عدا كلفة خدمة الإنترنت ذاتها، وبالتالي تساهم بشكل كبير في تخفيض فاتورة الهاتف العائدة للمستخدم، وهي تطبيق معلوماتي يمكن تنزيله على الهواتف الذكية².

– اليوتيوب : Youtube

¹ - رياض زروقي، المرجع السابق، ص 97-98.

² - د. وسيم شفيق الحجار، المرجع السابق، ص 21.

هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (قوقل) يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة يعرض مقاطع الفيديو، التي لم يتمكن مراسليها من الحصول عليها.

تأسس موقع يوتيوب عام (2005) في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق تشاد هرلي وستيف تشن وجاود كريم، وهم موظفون سابقون في شركة (PayPal) ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وقامت قوقل بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0) وأصبح اليوتيوب عام (2006م) شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية¹.

– الانستغرام: Instagram

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسساتي والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة على أنها شبكة اجتماعية.

كانت بداية الانستغرام عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على النقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية².

– المدونات: Blogs

هي دمج لكلمتي سجل والويب بالإنجليزية وهي نوع من المواقع الإلكترونية أو جزء من أحد المواقع الإلكترونية وتكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات ويتولى صاحب المدونة إدارتها وإضافة النصوص والوثائق والوسائط المتعددة من صور ومقاطع صوتية ومرئية، مع إمكانية الحذف والتعديل.

وتنشر التدوينات في المدونة وفق التصنيفات يحددها صاحب المدونة مع أرشفتها آليا حسب تاريخ النشر، ويتم ترتيب المحتوى في الأغلب ترتيبا زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، وللمدونات أنواع مختلفة منها: (

¹ – عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان الأردن، ص65.

² – عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص66.

مدونات الأخبار/ والمدونات الشخصية/ ومدونات المذكرات اليومية/ ومدونات الصور/ ومدونات المقاطع المرئية¹.

-موقع الموسوعة المفتوحة ويكيبيديا:

هو مشروع موسوعة متعددة اللغات مبنية على الانترنت حرة المحتوى يساهم فيها أكثر من 19.000 ألف مساهم نشط يعملون على أكثر من 19 مليون مقال في 282 لغة ، يجري آلاف الزوار من مختلف أنحاء العالم الكثير من التعديلات وينشؤون الكثير من المقالات الجديدة يوميا.

وقد بدأ المشروع المميز عام 2001، وهو تابع لمؤسسة ويكيميديا في الولايات المتحدة، وقد أطلق الموقع باللغة العربية في عام 2003، وجذب الموقع أكثر من 77 مليون زائر شهريا في 2010، فالزوار ليسوا بحاجة إلى أي مؤهلات للمشاركة في ويكيبيديا ولذلك فإن الكثير من المساهمين من مختلف الأعمار والخلفيات الثقافية يحررونها، باستثناءات نادرة وأي شخص يمكن التعديل الصفحات بنقر وصلة عدل هذه الصفحة في أعلى كل الصفحات، حيث إن أي شخص مرحب بمساهمته المرفقة باستشهاد ومصادر في ويكيبيديا وفقا لبعض السياسات والإرشادات النصوص بدون مصادر معرضة للحذف².

-خدمة آر إس إس: RSS:

طورت خدمة آر إس إس "Really Simple Syndication" من أجل دعم وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي كافة، فهي شبكة من وسائل تغذية المعلومات حيث تستخدم لنشر التحديثات التي تحصل على المواقع الإخبارية أو المدونات الإلكترونية أو صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ولينكدان وإيصالها للمشتركين، بهذه الخدمة سواء مباشرة عبر مواقع يدعم هذه الخدمة مثل موقع RSS.COM أو بواسطة المواقع والمدونات الإلكترونية المشترك بالأصل فيها والتي تقدمها كخدمة إضافية، ويرجع تاريخ إطلاق هذه الخدمة لعام 1999م كتغذية للتحديثات الواقعة عبر موقع نت سكيب وتم تطويرها من قبل " دان ليفي " و " رامنثان جونا"، ولتنتشر هذه الخدمة وتستخدمها مواقع أخرى

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ص66.

² - يوسف خالد غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص50.

للتواصل الاجتماعي حتى صارت المواقع الإلكترونية الرسمية والإخبارية تستخدمها لتسريع نشر أخبارها عبر وسائل الاتصال المختلفة وعلى الانترنت¹.

5. وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:²

- **وظيفة الاتصالية:** ترتبط ارتباطا وثيقا بالوسيلة الاتصالية والمحتوى الاتصالي إذ يجب التمييز بين المحتوى الاتصالي الذي تعرضه هذه الوسيلة، وبين خصائص الوسيلة نفسها فهناك بعض الوظائف ترتبط تماما بمحتوى وسائل الإعلام ووظائف أخرى ترتبط بنوع الوسيلة المستخدمة أو بظروف الاستخدام وليس بالمحتوى.

كما أن الوظيفة الاتصالية تكون أكثر فاعلية وتأثيرا مع تطور وسائل الاتصال فقد مكنت التطورات الكبيرة والسريعة في هذا المجال إلى تقليص المسافات ضمن مفهوم العولمة الرقمية كما حظيت الاتصالات الإلكترونية باهتمام كبير لأنها غيرت من شكل ونوع العلاقات التبادلية بين أفراد المجتمع.

إن عملية التوظيف المدروس لوسائل الاتصال يزيد من دورها في المجتمع فطبيعة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بشكل يساعد على تقليص المسافة بين الوظيفة التي تؤديها الوسيلة، ومقدار التأثير المطلوب إحداثه.

- **وظيفة تعليمية:** وذلك من خلال الاتصال بمدرسين في دول أخرى للتعرف على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال التدريس وذلك بعد نشر الوعي الثقافي بين المدرسين، الحصول على برامج وأفلام تعليمية في مجال التخصص، والتعرف على المبتكرات التعليمية.

الاستفادة من الخبرات العالمية في نظم التقويم والامتحانات بإطلاع المعلم على نماذج عالمية في مجالات الاختبار ونظم التقويم والامتحانات وأن يستفيد من هذه النماذج في مجال عمله بل يمكن استشارة الخبراء على مستوى العالم.

استخدام بعض البرامج العلمية المتطورة ويستطيع المعلم من خلال الشبكة والاطلاع على البرامج العلمية المتطورة ويستطيع المعلم من خلال الشبكة والاطلاع على البرامج العلمية على مستوى العالم أن ينتمي

¹ - يوسف خالد غسان، المرجع السابق، ص54.

² - فايزة إيراقن وأحلام بكري، الآثار الثقافية لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022-2023، ص76.

لأفضل وأحدث البرامج في مجال تخصصه¹.

- **وظيفة التوجيه:** يقصد بالتوجيه عملية تكوين اتجاهات فكرية في الأفراد يراها المجتمع صالحة ومحقة لأهدافه ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى كسب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها.

- **وظيفة الاتصال الجماعي:** لابد في العالم الديمقراطي أن تهيئ التسويات عن طريق الحوار بغية حل المشاكل الكبرى أي أن يهيا اتفاق أدنى لا يمكن بدونه أن تهدأ الخواطر، والميدان الذي يدور فيه الجدل في عصرنا هذا توفره وسائل الإعلام.

- **وظيفة الترفيهية:** تقوم وسائل الإعلام فيما تقوم به من وظائف بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه، مثل الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الكوميدية في التلفزيون زفي الحالتين تأخذ وسائل الإعلام حسابها مبدأ واضحا وهو أن برامج الترفيه هناك برامج وأبواب ترفيه موجهة يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف ودعم بعض الاتجاهات أو تحويلها وحتى تغييرها، وهذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة من جانب وسائل الإعلام إذا يتم توظيف العلامات والموز والأصوات والصور بهدف الترفيه والامتناع على الصعيدين الشخصي والجماعي.

- **وظيفة الإخبار:** وهي وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية ومهما كان نوعها اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو فنية وذلك لمتابعة ما يجري بالعالم الخارجي غير الشخصي وتزويده بما يستجد من أخبار ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية، ويشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلا أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم².

6. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي بجميع مواقعها العالمية الفرصة للمستخدمين عن طريق حصولهم على المعلومات والخبرات التي يرغب فيها من يحتاجها.

• **ومن أهم إيجابياتها:**

¹ -فايزة إيرقائن وأحلام بكري، المرجع السابق، ص77.

² -فايزة إيرقائن وأحلام بكري، المرجع السابق، ص78.

- ✓ قلة تكلفتها قياساً بأي مشروع آخر خارج الشبكة العنكبوتية.
- ✓ من السهل الحصول من شبكة التواصل الاجتماعي تتساوي مع المواقع والشركات العالمية الكبرى.
- ✓ أصبحت عملية التسويق عبر الانترنت أكثر فعالية من التسوق العادي.
- ✓ الطالب الجامعي لا يعاني من الحصول على مصادر المعلومات بجهد أقل بكثير عن طريق شبكات الانترنت قياساً بالمصادر العادية باهضة الثمن.
- ✓ فرصة لكسب المادي يكون أكثر عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي¹.
- أما سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:
- ✓ أكثر الشباب في المرحلة الجامعية يقضون معظم أوقاتهم في التواصل مع أقرانهم على الفيس بوك وتويتر والواتساب. الخ وهذا ما يؤدي إلى العزلة عن أسرهم.
- ✓ أغلب الشباب والمراهقين يعانون من إدمان الكمبيوتر والهاتف النقال وشعورهم المستمر للحاجة الكبيرة لاستعمال الانترنت.
- ✓ كثرة الخلافات الأسرية نتيجة إهمال واجباتهم تجاه أسرهم ودراساتهم أو عملهم.
- ✓ تعرض البريد الإلكتروني للسرقة والاختراق ويؤدي إلى المساومة على متطلباته وخصوصياته وأسراره الخاصة.
- ✓ القضاء على الهوية العربية الإسلامية والتمسك بالثقافة الغربية والسلوكيات المنافية للقيم والعادات والتقليد.
- ✓ حدوث جرائم التشهير لكثير من مستخدمي الانترنت وتشويه سمعتهم عن طريق الحصول على معلومات مغلوطة².

¹ - د. سعاد حامد سعيدو د. بلقيس حمود كاظم: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الايجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية العنيفة وأثرهما على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، المجلة العربية للتربية النوعية. العدد 13، 2020، ص 266.

² - د. سعاد حامد سعيد، المرجع السابق، ص 267.

المبحث الثاني: ماهية تطبيق التيك توك

1. مفهوم تطبيق تيك توك: TIKTOK

يشير معنى : "تيك توك" إلى صوت دقات الساعة " التيك توك" وأصل التسمية جاءت حسب مدير الاتالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "كيثا قائم مقامي" على اعتبار أن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعة الفيديوهات القصيرة حيث كل ثانية تصنع فرق كبير كما هو الحال في دقات الساعة. حيث يعتبر هذا التطبيق منصة على شبكة الانترنت يتيح لمستخدميه وللمشتركين فيه إنتاج مقاطع فيديو لا يزيد مدتها عن 60 ثانية، وإرفاقها بمؤثرات وخدع بصرية من مكتبة التطبيق المجانية التي تحتوي على قائمة من مختلف الأصناف الموسيقية، وقد اشتهر تيك توك وحصل على شعبية كبيرة جدا من ظهور هو حتى الوقت الحالي¹.

2. نشأة تطبيق تيك توك TIK TOK:2

تيك توك هو تطبيق للهواتف الذكية اسمه دوين موطنه الأصلي الصين أنشأ في سبتمبر 2016 من طرف شركة ByteDance الصينية العملاقة، المعروفة من خلال منصة المحتوى الإخباري الشهيرة جدا TIKTOK، Toutiao، المتخصص في تصميم ومشاركة مقاطع الفيديو الموسيقية القصيرة، حيث يصور المستخدمون أنفسهم أمام الكاميرا أثناء التشغيل أو تصميم الرقصات، توجد العديد من التطبيقات المتنافسة كتطبيق Triller و Dubsmash و Funimate.

ومن بين التطبيقات الأكثر شهرة عالميا Musiclly الذي ظهر في شنغهاي عام 2014 الذي نشر في 2017 حوالي 13 مليون مقطع فيديو في اليوم، وخلال 2017 قامت شركة ByteDance بدمج التطبيقين TIKTOK و Musically بمبلغ يتراوح بين 800 مليون ومليار دولار.

حظي Tiktok بشعبية كبيرة في الدول الآسيوية وخاصة في الصين واليابان، ومن خلال عام 2018 أصبح التيك توك التطبيق الأكثر تنزيلا في العالم، حيث استقبل التطبيق خلال 2018 حوالي 500

¹ - عكرمي العروي، الإشهار والفكاهة في منصة " التيك توك"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس، 2021-2022، ص28-29.

² - حسينة أقراد: مخاطر التطبيقات المستحدثة عبر الويب 2.0 على الشباب من متعة التسلية إلى مواجهة خطر الموت تحديات " التيك توك" أنموذجا، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد15، العدد02، جامعة الجزائر03، ص140.

مليون مستخدم نشط شهريا، من جانبه وصل تطبيق **Musically** إلى 100 مليون مستخدم نشط شهريا خلال عام 2017، وقد قدر عدد المشتركين في فرنسا بنحو 2.5 مليون مستخدم .

في فبراير 2019، تم تغريم **TikTok** مبلغا قياسي قدره 5.7 مليون دولار في الولايات المتحدة من قبل لجنة التجارة الفيدرالية (**FTC**) حيث رصد النظام الأساسي قيام التطبيق بجمع البيانات عن الأطفال دون سن 14 وعرضها للجمهور بشكل قانوني وفي المملكة المتحدة قام مكتب مفوض المعلومات (**ICO**) بفتح تحقيق حو حماية الأطفال من هذه المنصة.

خلال نهاية عام 2019 وصل التطبيق إلى أكثر من مليار مستخدم، وأصبح بذلك ثالث أكثر التطبيقات تنزيلا في العالم على الهواتف الذكية و سيما من طرف المراهقين، ويعد التيك توك الشبكة الاجتماعية الوحيدة التي تحظى بشعبية في دول الشرق كما في الدول الغربية حيث وصل التطبيق في 2020 إلى ثمانمائة مليون مستخدم نشط شهريا، وهو رقم اقترب من المليار في نهاية أبريل 2020، وفي فترة الحجر المنزلي التي فرضتها جائحة كورونا بداية من عام 2020 انتشر التطبيق في جميع البلدان تقريبا وأصبح تيك توك ينافس الانستغرام من حيث عدد المستخدمين الذي قدر بمليار مستخدم نشط شهريا.

3. خصائص تطبيق تيك توك TIK TOK

تتسم سمات التطبيق أن يقدم فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق في الهواتف الذكية، وهي فيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أن تستغرق مشاهدتها وقتا أو جهد، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع فيديو الواحد تلو الآخر ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات في ساعات ممتدة.

فهناك العديد من المزايا التي يتمتع بها تضيق تيك توك وهي ¹:

- مكان متميز من حيث التجمع، حيث تحول تطبيق تيك توك إلى مكان للتجمع بين الشباب فالمراهقون والشباب يقومون بإجراء العديد من المنافسات بالإضافة إلى الألعاب والرقص على الأغاني محددة.
- التطبيق مجاني ولا يتطلب دفع مبالغ مالية مقابل استخدام الفلاتر والمؤثرات الخاصة.

¹ - بنابي محمد مونير و بركاني كريم، استخدامات موقع التواصل الاجتماعي تيك توك وأثره على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، دامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022-2023، ص 59-85.

- لا يستهلك تطبيق التيك توك مساحة كبيرة على الهاتف فحجمه صغير للغاية.
- تحرص شركة مصممة تيك توك على حذف أي فيديو يخل بالحقوق المتعلقة بالملكية والنشر، كما أن الفيديوهات التي تعرض على الكراهية أو العنصرية يتم حذفها على الفور.
- يوجد عدد كبير من المبدعين في مجالات عدة ينشطون على التطبيق.
- تتم متابعة التطبيق من طرف شركة المصممة وتعمل على تزويده بمزايا وتحديثات كل فترة.
- يعد تطبيق تيك توك أحد تطبيقات المجانية تنزيلها بعدما تم تحميله 313 مليون مرة على المستوى العالمي.
- قد نجح تطبيق تيك توك لجذب المشاهير والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل الفايسبوك والانستغرام وسناب شات وذلك بفضل الانتشار الواسع للتطبيق عالميا.

4. أسباب الانتشار الواسع لتطبيق تيك توك

لانتشار تطبيق التيك توك العديد من الأسباب من بينها:¹

- رغبة الجمهور في نشر ما يجول بخاطرهم من أفكار وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين بسهولة.
- سهولة استخدام التيك توك مقارنة بباقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك والتويتر وغيرها، حيث يرى كيني ترينه مدير تحرير (نت بوك نيوز) أن تعديل المحتوى وتحميله عبر تيك توك أسهل من تطبيقات أخرى مثل "انستغرام" و "سنابشات"، كما أن "تيك توك" يعد تطبيقا فريدا ومناسبا للأجيال الأصغر عمرا، الذين يقضون معظم أوقاتهم ممسكين بالهواتف، ويشعرون بالملل بسرعة وبالتالي فإن مقاطع الفيديو الكوميدية القصيرة تنجح في جذبهم بشكل كبير.
- تنوع الأساليب التسويقية الفعالة التي يستخدمها، والاستراتيجيات الخاصة به بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين، ذلك أن منح المستخدم حقوقا واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات ساعد الشباب على نشر المحتوى الابداعي عبر التطبيق، حتى أصبح الأمر بمثابة موضة في حياة الشباب.

¹ - د. بلغيث سمية، حتمية تجريم نشر عبر تطبيق التيك توك المسيء للقيم الاجتماعية والدينية في الجزائر، مجلة المعيار، العدد (رت 78)، 2024، ص272.

- رغبة المراهقين في الولوج إلى عالم لا يستطيع أبائهم الوصول إليها، يقول جون لينكولن المدير التنفيذي لشركة (إيجنايت فيزبيلتي) إن سبب نمو نجاح " تيك توك" إلى حد كبير يرجع إلى رغبة المراهقين في إيجاد مكان لا يتمكن أبائهم من رؤيتهم به، وقد حقق "تيك توك" ذلك لهم.

- طمع الكثير من الشباب والمراهقين في الحصول على المال من خلال " تيك توك" حيث يتحقق لهم ذلك باستعمال هذا التطبيق كوسيلة لدعاية والإعلان لبعض المنتجات والسلع التجارية بمقابل مالي طبعاً، إذ يستطيع من يحوز حساباً على " تيك توك" له عدداً كبيراً من الجماهير المشاهدين والمحبين له أن يتصل بأية شركة تجارية ويعلمها بإمكانية الدعاية عبر حسابه، ويشترط عليها حصوله على مقابل مالي محدد مسبقاً أو نسبة معينة من الأرباح أو مقدار معيناً من فوائد المبيعات، وطبعاً ستقبل هذه الشركة بشروطه للتأثير الواسع له على متابعيه¹.

5. مزايا وعيوب التيك توك: TIKTOK:2

• مزايا التيك توك:

- ✓ الاستفادة من مختلف الأفكار حول العالم والتي أصبح الوصول إليها يعد من أسهل الأمور.
- ✓ التعرف على مختلف العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية لمختلف الدول العربية والغربية.
- ✓ تقليص المسافات من خلال التواصل مع الأقارب والأصدقاء الذين يتواجدون في المناطق البعيدة.
- ✓ الترفيه عن النفس من خلال صنع مقاطع الفيديو بالإضافة إلى التصوير وسماع شتى الأغاني.
- ✓ الوصول إلى المعلومة بشكل سريع وممتع.
- ✓ مشاركة الآخرين مختلف الأفكار والمشاعر والنشاطات التي يمارسها الشخص في حياته اليومية.
- ✓ التعرف على مختلف أنماط العيش عند الناس.

• سلبيات التيك توك:

- ✓ هدر الكثير من الوقت عند استخدام التطبيق.
- ✓ مقاطع الفيديو التي ليس لها أي معنى والتي لا تحمل فائدة.
- ✓ كثرة انتشار الفضائح والعقائد الفاسدة.

¹ - د. بلغيث سمية، المرجع السابق، ص273.

² - ولد طاطة سعدية وجلطي صافية، الطلبة الجامعيين والتيك توك دراسة ميدانية في الاستخدامات والإشباع المحققة منه والآثار المترتبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021-2022، ص24.

✓ القضاء على حياة الخصوصية من خلال نشر الأشخاص كل تفاصيل صغير وكبير عن حياتهم الشخصية.

✓ قلة الحياء المنتشرة في التطبيق من خلال الرقص والغناء بالإضافة إلى الأزياء الفاضحة في مقاطع الفيديو.

✓ يعتبر التطبيق من أحد الطرق التي يتم الترويج فيها للمخدرات والممنوعات ومختلف المشروبات الكحولية التي تضر بشباب الوطن العربي.

✓ الدخول في دائرة الإدمان من خلال مشاهدة مختلف مقاطع الفيديو الفارغة التي تسمن ولا تغني من جوع.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي لها ميزات وخصائص جعلتها أكثر فعالية بحيث استطاعت أن تؤثر على الأفراد من خلال مختلف التطبيقات التي تقدمها كالفيسبوك ويوتيوب والانستغرام والتويتر، مما سهلت هذه الوسائل في التفاعل المنشود بين مختلف الأفراد .

الفصل الثاني أهم مظاهر
التسول الإلكتروني

تمهيد:

تعتبر ظاهرة التسول من أخطر الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات ناهيك عن ما يصاحب التسول من انحطاط ومذلة، فانتشار المتسولين أصبح يشكل قلقا داخل المجتمع، فهو يعكس مظاهر التشرد والفساد والفوضى الاجتماعية.

أما مؤخرا وفي السنوات القليلة الماضية انتشر شكل جديد من التسول أو ما يعرف بالتسول الإلكتروني الذي بات ظاهرة خطيرة على الأفراد والمجتمع ككل.

ومن أجل إثراء الموضوع أكثر سنتناول في هذا الفصل المباحث التالية:

✓ المبحث الأول: ماهية التسول.

✓ المبحث الثاني: ميزات التسول الإلكتروني.

المبحث الأول: ماهية التسول

1. تسول:

- **لغة:** من الفعل (سول، وسولت له نفسه كذا، بمعنى زينت له).

وأصل كلمة تسول مأخوذة من الفعل (سأل)، والسؤال ما يسأله الإنسان، وقرئ "أوتيت سؤلك بالهمزة وبغير الهمزة، يقول الراغب: السؤال، الحاجة التي تحرص النفس عليها، والتسويل: تزين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح بصورة الحسن¹. قال الله تعالى: "بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبرا جميلا"² وقال أيضا "السؤال" استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة واستدعاء مال، أو ما يؤدي إلى المال، فاستدعاء جوابه اللسان³.

- **اصطلاحا:** التسول هو طلب المال أو الطعام أو المبيت من عموم الناس باستجداء عطفهم وكرمهم، إما بعايات أو بسوء الحال، بغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم، والتسول هو طريقة غير مشروعة لكسب الرزق واستجداء الحسنة، عادة ما تنتشر بين الفقراء من الناس أو ذوي الدخل المحدود أو المنعدم. والمتسول هو الشخص الذي يعيش على ما يدره عليه التسول، ويجعل منه حرفة وله مصدرا وحيدا للرزق، يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله: السؤال حرام في الأصل، وإنما يباح بضرورة أو حاجة مهمة قريبة من الضرورة⁴.

- **المفهوم الاجتماعي للتسول:** يعرف التسول في معجم المصطلحات الاجتماعية بأنه: "طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة، ويعد التسول في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها، إذ كان المتسول

¹ - ابن المنظور، لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1993، 1، ص43.

² - سورة يوسف الآية 83.

³ - حماس هديات، الحماية الجنائية للطفل الضحية، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في القانون العام، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015، ص54.

⁴ - سعيدة عيوش وسميرة مختاري، ظاهرة تسول الأطفال في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية في مدينة خميس مليانة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص سوسيولوجيا العنف والإجرام، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2015-2016، ص8.

صحيح البدن، أو إذا هدد المتسول منه، أو إذا دخل في سكن دون استئذان، أو يكون التسول محظورا، حيث توجد مؤسسات خيرية¹.

2. أسباب وعوامل التسول:

للتسول العديد من العوامل من بينها نذكر:²

أ. **العوامل الشخصية:** وهي الأسباب المرتبطة بشخصية المتسول، وتجعله يميل للتسول بدلا من القيام بعمل شريف يعود عليه بدخل كالتشوهات الخلقية، والعوامل النفسية كالحرمان والعوز، الإحباط، التخلف العقلي، اضطراب نمو الشخصية.

ب. **العوامل الاجتماعية:** هي العوامل المرتبطة بالتفاعلات والأدوار والعلاقات التي تنشأ بين الشخص المتسول والمحيط الذي يعيش فيه كالمنزل، الطلاق الذي يعتبر من أهم عوامل تفكك الأسرة وحادثا مشنوما للأشخاص الذين يشملهم، ومؤشرا واضحا لفشل نسق الأسرة، فحدوثه يترك أثرا بالغا خاصة عند الأطفال والمعلوم أن كل فراق يسبب الألم والعذاب، تعدد الزوجات، الإهمال، القسوة، هروب العائل من مواجهة مطالب ومسؤوليات أبنائه وزوجته، عدم توفر القدوة داخل الأسرة، التشرد، فالجائر من بين الدول التي تعاني من هذه الظاهرة خاصة في الآونة الأخيرة حيث نلاحظ ازديادها بشكل ملفت للانتباه ولعل أبرزها تشرد الأطفال بالإضافة إلى الجهل، الإدمان، ضعف الروابط الأسرية وجحود الأبناء.

ت. **العوامل الاقتصادية:** وتتمثل في الفقر، الهجرة من الريف إلى الحضر، سوء الأحوال السكنية وازدحام المسكن، قلة الدخل الفردي ومشكلة العمل (البطالة).

ج. **عوامل ترجع إلى نمط المدينة:** وتتجسد في ضعف التكافل والضبط الاجتماعي، لأن ظاهرة التسول تعتبر كظاهرة حضرية بالدرجة الأولى خاصة أن الوسط الحضري (المدينة) تعيش حاليا تلوثا اجتماعيا حادا يهدد كيانها ومستقبلها نتيجة الأمراض الاجتماعية التي تتحرر أحشائها كالتفكك الاجتماعي وتفكك الأسرة الحضرية والتسول والبغاء..... الخ حتى أنها أصبحت منتشرة بين عامة الناس.

د. **العوامل الثقافية:** تتعلق هذه العوامل بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته، فهناك عوام تؤثر وتدعم وجود هذه الظاهرة في المجتمع وزيادة انتشارها، ومنها طبيعة الشعب التي تتسم بالطيبة والسماحة حيث يسارع أفرادها

¹ - أحمد زكي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997، ص 37.

² - مصابيح فوزية: التسول من منظور القانون الوضعي والشريعة الإسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 3، جانفي 2024، ص 28-29.

إلى تلبية رغبات المتسولين، اعتقاداً منهم أن ما يقومون به لا يخرج عن كونه صدقة وزكاة دون النظر لاستحقاقهم لهذه الصدقة أم لا واختلال نسق القيم لدى بعض فئات المجتمع وخاصة الذين يقومون بادعاء أو اصطناع وقائع للإيهام بالاحتياج أو الذين يقومون بإظهار العاهات بطريقة مثيرة بهدف جذب عطف الناس، توارث مهنة التسول من الآباء إلى الأبناء بل أن هناك بعض الأحياء اشتهر سكانها بامتهان تلك الحرفة نتيجة التوارث والتسامح مع الظاهرة إلى حد يصل إلى المساندة الاجتماعية لفعل جرمه القانون.¹

هذه العوامل تساهم في تحويل جزء مهم من الموارد البشرية باتجاه البطالة والعمل غير المنتج، وكذلك تعزيز الظواهر الاجتماعية السلبية الشاذة في المجتمع كظواهر السرقة وتعاطي الكحول والمخدرات والتدخين والزنا والشعوذة والدجل والتجسس والدعارة وارتكاب الجريمة المنظمة، كما تشوه المظهر الحضاري للدولة وتفتح الأبواب أمام جميع أشكال التحايل للحصول على المال بغير طريقه الطبيعي. ولعل أبرز أخطار ظاهرة التسول تتمثل في تفشيها وانتشارها بشكل كبير بين شرائح الأطفال، لأن الطفل أشبه ما يكون بالاسفنج سهلة الامتصاص أو بالورقة البيضاء التي يظهر فيها أدنى درجات الألوان المستخدمة، بمعنى قابلية الطفل للتعلم واكتساب العادات والمهارات بسهولة كبيرة.

3. مظاهر التسول:

ومن قبيل أعمال التسول استعطاف الغير في سبيل الحصول على لبعض النقود أو عرض سلع أو خدمات تافهة أو القيام بأعمال أو ألعاب بهلوانية أو غير ذلك مما لا يصلح مورداً للعيش. وعلى ذلك يتخذ التسول إحدى صورتين:

✓ **التسول المباشر:** يكون بمد الأيدي إلى الغير وإلحاح بأسلوب ينطوي على الاستعطاف في سبيل الحصول على النقود أو إحدى الحاجات المعيشية ويكون خاصة في فترات المناسبات كالأعياد بجانب المقابر وأيام الجمعة بجانب المساجد.²

ولا يكون التسول المباشر محدد الفترة، بل قد يمارس بشكل دائم سواء داخل مدينة واحدة أو من مدينة إلى أخرى، وقد يستقر المتسول يومياً في مكان ثابت ويمد يده مباشرة للناس لطلب الصدقة، وقد يتم

¹ - مصابيح فوزية، المرجع سابق، ص29.

² - بوعكاز زعرة، جرائم استغلال الأطفال في جريمة التسول، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص سياسة جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2017-2018، ص19.

التسول المباشر عن طريق استغلال أطفال صغارا اختيارا أو جبرا وذلك بقيام أفراد من أسرهم المتقدمين في السن و ذوي عاهات حقيقية أو مفتعلة صحبة طفل أو أكثر والتنقل بهد داخليا أو خارجيا لجمع المال بصورة منتظمة وطيلة اليوم، بحيث يستغلون إعاقتهم الجسدية أو حالتهم الصحية في التسول لإثارة شفقة الناس¹.

✓ **التسول غير المباشر:** يكون بعرض سلع أو خدمات تافهة، أو القيام بحركات بهلوانية يقصد الحصول على نقود أكثر من قيمة السلعة أو الخدمة وقد نرى أن المشرع المصري وسع من مدلول التسول بعدم حصر هذه الحالة بأفعال معينة على نحو يترك فيه للقاضي السلطة الجوزية في تقدير هذه الأفعال وبالتالي إعطائه مجالا لإضافة أفعال جديدة.

✓ **تسول إجباري:** وهو التسول الذي يجبر فيه المتسول على ممارسة هذا الفعل كحالات إجبار الأطفال على التسول، أو يمسى تسول عن طريق الإكراه ومثال ذلك إلزام الأب أبناءه على التسول أو إجبار الأحداث المتشردين على ذلك من قبل أفراد العصابات².

✓ **التسول يمكن أن يكون بسيطا أو مخططا:** فالتسول البسيط: هو الذي يمارسه الأفراد بدون تنظيم وتخطيط مع المتسولين، أما التسول المخطط: فهو الذي يقوم به أفراد أو عصابة بشكل منظم للحصول على الأموال ثم تقسيمها³.

✓ **تسول اختياري:** هو التسول الذي لا يكون فيه المتسول مضطرا لشيء سوى رغبته في كسب المال.

✓ **تسول عارض:** هو التسول الذي يكون طارئا وعابرا لحاجة ماسة حلت للشخص كالشخص الذي ظل طريقه أو أضاع أمواله في الغربة حيث ينتهي هذا التسول بانتهاء حاجة الشخص المتسول.

✓ **تسول الجانح:** هو التسول الذي تصاحبه أفعال إجرامية كالسرقة حيث يسهل غطاء التسول على المتسول ممارسة هذه الأفعال الإجرامية.

¹ - ويزة بلعسلي: تجريم التسول باستغلال الأطفال في القانون الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، عدد4، ديسمبر 2020، ص300.

² - محمود إبراهيم حسين، دراسة أنثروبولوجية للأنساق والعلاقات السائدة في مجتمع المتسولين بالإسكندرية، دار النشر، الإسكندرية، 1983، ص128.

- ✓ تسول غير القادرين على العمل: وهو نوع من التسول يمارسه الأشخاص القادرون على العمل بسبب الصحة أو الإعاقة أو السن أو المرض¹.
- ✓ استئجار الأطفال واستخدامهم كوسيلة للتسول مع دفع لأسرة الطفل، حيث يقومون بعاهات مصطنعة للأطفال غالبا ما تكون باستخدام أطراف صناعية مشوهة².

4. الأشكال الحديثة للتسول:

للتسول أساليب كثيرة متعددة فأساليب التسول في العصور القديمة تختلف عن الأساليب المتبعة في العصور الوسطى والعصور الحديثة، ويرجع ذلك اختلاف العادات والتقاليد والسمات التي يتميز بها ك عصر، فهم يتقنون في اصطياد الأموال وجمعها وأكلها بالباطل، فما إن تبطل لهم حيلة حتى يلجئوا إلى حيل أخرى أشد بأسا وسخفا من سابقتها، وفي هذا السياق نحاول أن نذكر بعض الأنماط والأساليب المتبعة في العصر الحديث لممارسة ظاهرة التسول وتتمثل فيما يلي:³

1. استغلال عطف الناس وشفقتهم عن طريق عرض صكوك وأوراق رسمية مزيفة لحوادث وهمية، كالفاتورة الكهرباء والماء والهاتف أو وصفة الدواء.
2. طلب المساعدة للتبرع لمشروع خيري كمسجد أو مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ونحوها.
3. انتحال بعض العاهات المصطنعة واستخدام الأساليب العلمية المتقدمة مثل المستحضرات الطبية التجميلية، وذلك لاستدراج عطف الناس عن طريق التمويه والخداع.
4. اصطحاب الأطفال لا سيما من به إعاقة أو عاهة إلى أبواب المساجد والأماكن العامة التي يرتدها الجمهور بقصد إثارة غريزة الشفقة واستدراج العطف والرحمة.
5. استئجار الأطفال من أسرهم واستخدامهم في التسول مقابل نسبة ثم القيام باصطناع عاهات وهمية باستعمال الأطراف الصناعية المشوهة.

¹ - حبيب جمال ومريم حنا، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ت، ص414.

² - بوعكاز زهرة، المرجع السابق، ص20.

³ - حسان بوسرسوب، ممارسة ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري بين الاحتياج والاحتيال، رسالة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2018-2019، ص140.

6. استغلال المرأة في التسول وذلك لمكانتها وصعوبة التعامل معها واستجوابها من قبل المارة، والجلوس أمام المساجد والأسواق والمحلات الجارية للتسول.
7. استغلال الحيل المحترفة كأن يقوم المتسول بمناداة شخص يسير بالشارع ويدعي معرفته له ولأسرته ويروي له ظروف كاذبة ويطلب منه مساعدته إكراما لصلة المعرفة¹.
8. السؤال بإظهار الحاجة الملحة المصاحب بالبكاء، كأن يدعي الشخص بأنه ابن سبيل منقطع نفذ ماله نظرف طارئ فيطلب العطاء من الزكاة أو الصدقة أو سبيل القرض.
9. التزين بزي أولي الفضل وطلب الأدب والعلم، مع كونهم يحملون في صدورهم نفوس الأذلاء المستجدين واتخاذ الوعظ في المساجد أو إنشاد الإشعار في مجالس الحكام والوجهاء وسيلة للإستكفاف وطلب المال.
10. استغلال البعض حاجته المشروعة لتكون وسيلة إلى المسألة وجمع المال، فمثلا قد يصاب شخص ما بأفة أو ديون تثقل كاهله ويعجز عن سدادها فيلجأ إلى إستصدار صك شرعي يثبت حاجته أو إعساره وعدم قدرته على السداد أو دفع الدية فيستغل هذا الصك ويصوره نسخا متعددة لعرضها على الناس وذلك لكسب عطفهم ومساعدته.
11. أشكال جديدة ظهرت في ممارسة التسول مثل : الأشخاص الذي يتسولون وهم يرتدون ملابس نظيفة وأنيقة أحيانا وهؤلاء يختلفون عن الأشخاص الذين يستولون وهم يرتدون الملابس الرثة " الشكل التقليدي للتسول" وقد يكون الاثنين معا، فهذا النوع شهد تزايدا ملحوظا في مجتمعنا الجزائري في الآونة الأخيرة.
12. التسول الصامت دون طلب الصدقة بشكل مباشر، وهو أسلوب يستند إلى تعبيرات الوجه والإيماءات، ونظرات العين الموحية بالبؤس والحاجة وإشارات اليد، وارتداء الملابس البالية الممزقة أو الرثة والقذرة أو الصيفية في الجو القارس البرودة والعكس، وعرض العاهات وآثار الحروق أو الشلل، واصطحاب طفل رضيع تغطيه القذارة وملابسه ممزقة وقذرة والذباب يتطاير ويتراكم على عينيه، أو يرتدي الملابس الصيفية في الشتاء أو باصطحاب رجل مسن كفيف².

¹ - حسان بوسرسوب، المرجع السابق، ص 141.

² - حسان بوسرسوب، المرجع السابق، ص 141-142.

13. التسول اللفظي الذي يستند إلى مجموعة من العبارات بأنها موجزة وشديدة التأثير، إلى الدرجة التي تدفع الشخص إلى الإحساس بالندم حينما يرفض العطاء، وهناك عبارات خاصة يذكرها المتسول في رمضان في وقت الإفطار. وغيرها.

المبحث الثاني: ميزات التسول الإلكتروني

1. مفهوم التسول الإلكتروني:

إذا كان يقصد بالتسول في مفهومه العام الإلحاح في السؤال والظهور بمظاهر الذل والمسكنة للآخرين طلبا في عطفهم واستدرارا لرحمتهم بهدف الحصول على المال فإن وفي ظل غياب تعريف دقيق للتسول الإلكتروني لكون مفهوم التسول لم يخرج في الدراسات الاجتماعية أو القانونية من حيزه الكلاسيكي يمكن تعريفه على أنه ظاهرة اجتماعية افتراضية، تعتمد على الحيلة في استقطاب انتباه الأفراد وتعاطفهم بهدف توسيع حظوظ الاستفادة من مخرجات ذلك التأثير العاطفي ماديا أو معنويا¹.

يرجع ظهور التسول الإلكتروني لسنة 1996م حين استحدثت شركة الخدمات الحاسوبية الأمريكية Yahoo في موقعها قسما خاصا بالمتسولين، ثم حولت تسميته إلى الاستجداء الإلكتروني حيث يطلب المدونون المساعدة بحجج مختلفة، ثم ظهر أكبر موقع للتسول الإلكتروني سنة 2002م لصاحبه كارن بوسنك التي كتبت فيه العبارة التالية: "كل ما أحতاجه هو دولار واحد عشرين ألف شخص، أو دولاران من عشرة آلاف، أو أربعة دولارات من خمسة آلاف شخص"، تلقت على إثرها تبرعات بلغ حجمها 13323 ألف دولار، كما أنها تحصلت إزاء شهرة موقعها على 4340 ألف دولار.

تأخذ ظاهرة التسول الإلكتروني منح عديدة لخص ماجد الفهد (مختص في علم الاجتماع) أسبابها في ثلاث نقاط أولها حاجة الشخص لطرق باب غير مناسب لطلب المساعدة وهنا يقع اللوم على المجتمع والمؤسسات الخيرية في إطار ما يناط بها من أدوار، ثانيها يكمن في الاستجداء الكاذب وضعف الوازع الديني لدى متتبعي الضحية، أما السبب الثالث فمرتبط بضعف شخصية المتسول الإلكتروني وعدم ثقته بنفسه².

¹ - القاضي نادية: التسول الإلكتروني في الجزائر بين استقطاب التضامن الاجتماعي ومؤشرات الاحتيال الافتراضي، مجلة الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، الجزائر، 2023، ص 240.

² - القاضي نادية، المرجع السابق، ص 240.

التسول الإلكتروني ظهر مع ظهور الإنترنت، لكنه أصبح أكثر انتشاراً بمجرد انتقال العالم من الهواتف المحمولة إلى عصر الهواتف الذكية، والخبراء يحذرون من أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة العالم الافتراضي الذي وجد فيه المتسولون الاتكاليون فرصتهم للحصول على أموال الغير بأساليب خادعة، فعبر الوسائل الإلكترونية يستطيع المتسول أن يصل إلى العديد من الأشخاص على شكل متخف، حيث يقوم بصباغة قصص وهمية لخداع الناس، والقلوب الطيبة، ومن الأساليب: إظهار تقارير طبية مزيفة- فواتير الماء والكهرباء- طلب المساعدة لاستكمال الدراسة- إجراء عملية جراحية- جمع التبرعات لبناء مسجد أو حفر بئر فيديو خادعة، لذا كثير من الدول اعتبرت التسول الإلكتروني من الجرائم المعلوماتية، لكن إثبات الجريمة يحتاج إلى وسائل تقنية حديثة¹.

2. خصائص التسول الإلكتروني :

للتسول الإلكتروني العديد من سمات من بينها:²

- ظاهرة التسول الإلكتروني لا تختلف عن التسول التقليدي، فهي قائمة بالأساس على الخداع والتحايل، والاستغلال للحصول على المنافع المادية والعينية، فالمتسول الإلكتروني يحاول جذب عطف الناس، ويطلب مساعدات أو تبرعات تحت حسابات وهمية وأسماء مستعارة، فيجني الملايين.
- ميزة التسول عبر الإنترنت ومنصات التواصل أنها وسيلة آمنة لمتسول مجهول الهوية، لا يمكن معرفة معلومة عنه، ويسهل استخدام الأسماء المستعارة والرموز، والصور المزيفة إضافة إلى إمكانية الاختراق للبيانات والحسابات الإلكترونية دون الحاجة إلى بيانات ومعلومة حقيقية.
- المتسولون الإلكترونيون عادة يتمتعون بذكاء اجتماعي عال جداً في انتقاء الكلمات المؤثرة التي تستعطف الهدف للحصول على المال بتوظيف تقنيات حديثة مثل: تركيب فيديوهات أو صور مزيفة، ويعمل عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ترويج هذه الرسائل والقصص الإلكترونية التي ينشرها المتسولون.

¹- د. أمل سمير نزال مرجي: موقف الشريعة الإسلامية والتشريع الإماراتي من ظاهرة التسول الإلكتروني مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد التاسع والثلاثون، الإمارات العربية المتحدة، 2022، ص1786.

²- هدى بنت مخلد العوني: التسول الإلكتروني وتأثيره على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، المملكة العربية السعودية، 2024، ص24-25.

➤ يتيح التسول الإلكتروني الوصول إلى شريحة كبيرة من الناس لا تقيدها حدود ولغات، حيث إن العالم الرقمي منفتحاً على بعضه دون توطئه، بخلاف التسول التقليدي يتقيد المتسول بالمكان والناس والزمان.

➤ يتشارك التسول الإلكتروني مع التقليدي، بأنه قد ينظم من قبل أفراد أو جماعات، ولكن تتجلى خطورة التسول الإلكتروني بإمكانية تكوين جماعات وتنظيمات داخلية وخارجية تستخدم أموال التسول في غايات غير مشروعة مثل : نشر الفتن، والقتل، والنعرات، والرديلة.

3. أسباب التسول الإلكتروني:

للتسول الإلكتروني العديد من الأسباب من بينها:¹

- عدم شعور الفرد بمكانته وكرامته ورسالته في الحياة وطغيان الجانب المادي.
- ضعف الوازع الديني المبني على الإيمان الصادق في نفوس الأفراد من خلال خوفهم على الحياة والرزق والبحث عنهما بأي وسيلة كانت ولو لم تكن مباحة.
- انتشار البطالة وعدم السعي أسباب الرزق التي قدرها الله تعالى.
- قلة التوجيه والإرشاد لاستيعاب الحاجات والرغبات على مستوى الأفراد والمؤسسات.
- ندرة البرامج العملية التي تساهم في إعداد الإنسان الصالح المنتج.
- أن التغييرات التي شهدتها المجتمعات المعاصرة تركت آثاراً كبيرة على منظومة القيم الاجتماعية والسلوكية.
- فرضت سياقات الجوائح جموداً قسرياً على العديد من الأنشطة الاقتصادية، ويتوقع أن يعاني الكثيرون من الفقر، وتضييق السبل أمامهم للوصول إلى الخدمات الأساسية، ومع تفاقم هذه الأزمة الخانقة، تصاعدت وتيرة بعض الظواهر السلبية، ومنها ظاهرة التسول، إذ تحول التزايد المستمر في عدد المتسولين إلى آفة اجتماعية تقض مضجع العالم.
- الحرمان من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وعدم التوزيع العادل للثروة في المجتمع، نتج عنه سلوكيات سلبية نابعة من الشعور بالظلم وعدم العدالة، مما أدى لظهور التسول بشكل كبير.

¹ - د. أمل سمير نزال مرجي، المرجع السابق، ص 1781-1782

- إسهام تطور وسائل الاتصال في تغيير أشكال الممارسة الاجتماعية لظاهرة التسول، وأصبحت توظف فيه معارف علمية متطورة، ومؤهلات ذهنية كبيرة مساهمة للتطور التكنولوجي

4. أشكال التسول الإلكتروني والنظريات المفسرة له:

1.4. أشكال التسول الإلكتروني:

يستخدم المتسولون الإلكترونيون أشكالاً مختلفة للقيام بالتسول، ويتخذون الكثير من الطرق والحيل للوصول إلى أهدافهم، للحصول على المال دون مساءلة قانونية بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية ومن هذه الأشكال والطرق:¹

- ✓ **التسول عبر غرف البوكر على الانترنت:** حيث يستخدم المتسول صندوق الدردشة للحصول على معونات مادية من جزء من أرباح لاعبي البوكر، وقد أصبح يشكل إزعاجاً كبيراً لاعبين.
- ✓ **التسول في غرف الدردشة:** هي طريقة تقوم بها فتيات في الغالب يدخلن إلى غرف الدردشة، ويحاولن التسول من الشباب إما عن طريق الإيهام بالحب أو بسرد قصص خيالية تجعل الشاب يقوم بتحويل لها الأموال عبر "ماستر كارد".
- ✓ **التسول عبر البريد الإلكتروني:** وهو أكثر الطرق انتشاراً في الوطن العربي، وهو على شكل رسائل مزعجة تصل لبريد الضحية، وتوهمه بأن المرسل محتاج للمال أو مصاب بمرض خطير يحتاج لعلاج، وفي الغالب يستخدم المتسول الدين لاستقطاب المرسل.
- ✓ **التسول عبر التعليقات على منشورات فيها عدد كبير من الجمهور.**

2.4. النظريات المفسرة لظاهرة التسول الإلكتروني:

أ. نظرية الفرصة الفارقة:²

يرى كل من كلوارد Cloward وأوهلين Ohlin: أن الأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة في المجتمع، يريدون أن يحققوا أهدافهم من خلال الطرق الشرعية المتاحة بالمجتمع، لكنهم يواجهون عقبات

¹ - هدى بنت مخلد العوني، المرجع السابق، ص25.

² - رانية محمد عطية الهشلمون: التسول الإلكتروني وتأثيره الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة من مستخدمي الفيس بوك، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد4، مارس2021، ص66.

شديدة، لأن المجتمع ينكر لهم فرص تحقيق النجاح، وتشمل هذه العقبات الفروق الثقافية واللغوية والعجز المادي، وعدم وجود فرصة للاقتراب من المصادر الحيوية لحركة الصعود أو التقدم في الحراك الاجتماعي فعدم القدرة على نفقات التعليم، فمواجهة الهدف بالطريق الشرعي إذ أنه ينتج الإحباط ويعرض الشخص للضغط والقهر فيلجأ إلى الطرق غير الشرعية والتسول الإلكتروني.

ب. **نظرية الفرصة:** وتقوم على ثلاثة عناصر مهمة في ارتكاب التسول الإلكتروني:

- ✓ الرغبة لدى المتسول الإلكتروني.
- ✓ وجود هدف للحصول على المال بالطلب عبر الانترنت وسهولة الحصول عليه.
- ✓ غياب الرقابة الأمنية، فيجد المتسول الإلكتروني بيئة مناسبة للاحتيال وطلب المساعدة.

ج. **نظرية التبعية:** التي تعكس نتائج التغيرات العالمية على البناء الداخلي لمجتمع معين، وإحداث نوع من الاختلال في بنية المجتمع من خلال خلق طبقات اجتماعية وعادات سلوكية وتقليد ومحاكاة لنماذج دول أخرى تابعة لها¹.

5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة التسول الإلكتروني:

1.5. الآثار الاقتصادية المترتبة على ظاهرة التسول الإلكتروني:

- يمثل التسول نشاطا غير قانوني لما له من آثار سلبية على الاقتصاد القومي حيث يحول كتلة من قوة العمل والطاقة البشرية إلى عنصر إنتاج خامل دون قيمة مضافة تساهم في نمو الاقتصاد القومي، فالتسول يمثل عبئا على الاقتصاد لأن مساهمته في الناتج المحلي تصل إلى صفر.
- ومع تحول ظاهرة التسول إلى مهنة وحرفة للحصول على المال والأرباح دون جهد، فسيكون له تأثير سلبي على الدخل الفردي، ويمثل عبئا على المجتمع، ويساعد على زيادة معدلات الجريمة، كما يؤثر التسول الإلكتروني على الحركة الاقتصادية في الدول، حيث يعيش عدد كبير من المتسولين الإلكترونيين عالة على باقي أفراد المجتمع يعرقل النمو الاقتصادي ويعوق التنمية.
- والأموال المحصنة من التسول في الغالب لا يدخرها المتسول الإلكتروني ولا تذهب للبنك، حتى يتسنى تشغيلها في الدورة الاقتصادية وبالغالب تتحول إلى أموال مكتنزة تتسرب من دور التدفق الداخلي للدخل، ويؤثر على الإنفاق الكلي.

¹ - رانية محمد عطية الهشلمون، المرجع السابق، ص 67.

- بالإضافة إلى الجهود المبذولة في مكافحة التسول الإلكتروني، فإن رعاية المتسولين تحتاج إلى ميزانية تضيق من خلالها موارد التنمية الاقتصادية التي رصدت للإنفاق على التعليم والصحة.

2.5. الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التسول الإلكتروني:

- الحط من كرامة الإنسان المتسول إلكترونياً، وتعرضه إلى الاستغلال خاصة الجنسي ومخاطر الانحراف والإدمان، يعتبر مظهراً حضارياً وذلك من خلال إرباك الآخرين واستغلال الكوارث والحروب للطلب باسم أهل تلك المناطق، واختراق خصوصية الجمهور في مواقع التواصل الاجتماعي.
- كما يؤدي التسول الإلكتروني بالإضرار بصورة الدولة في الخارج.
- فالتسول الإلكتروني مثله مثل القمار الإلكتروني، لكنه أكثر ضماناً لأن الغاية تتحقق بسهولة باعتبار المتسول يستغل العاطفة الإنسانية المحببة لفعل الخير، والمتسول الإلكتروني غير المحتاج يتصف عادة بالحية والانحراف السلوكي، وعلى الدول أن تغير القانون وأن تعتبر التسول عبر الإنترنت من الجرائم الإلكترونية التي يعاقب عليها القانون، فقط ظهر التسول الإلكتروني بظهور الإنترنت، وانتشرت بصفة كبرى بانتشار التواصل الاجتماعي، وهو نتيجة حتمية لتراجع مكانة العمل، وانتشار عقلية الربح السريع والسهل.
- ويظهر التسول جلياً واضحاً من خلال الإعلانات الشخصية عن احتياجات هذا الفرد أو ذلك لمساعدة مادية بهدف جمع المساعدات المالية لشراء الأدوية، أو إجراء عملية جراحية أو فتح مشروع صغير أو الحصول على مسكن.
- كما ظهرت المواقع الشخصية واستخدام بعضها لغرض التسول، وكما بدأت المنظمات غير الربحية بالانتقال من استخدام البريد العادي إلى خدمات الويب لجمع الأموال، والقيام بمشاريع خيرية¹.
- ومع تطور الإنترنت تمكن الكثير من الناس من الاستفادة من مواقع مجانية سهلة الاستخدام تدعى بالمدونات حيث لا يحتاج المدون لخبرة في لغة ترميز النص الفائق أو غيرها من نظم التأليف، بل يقدم هذا النوع من المواقع بشكل جاهز، جعل مهمة المتسولين عبر الإنترنت أسهل مما سبق، خاصة أن الاستضافة تكون مجانية ولا تحتاج من المدون جهداً في تثبيتها.
- إن التسول الإلكتروني والقمار الإلكتروني وجهان لعملة واحدة، يندرجان في إطار الجريمة المنظمة التي تمس من صورة المجتمع، والتي تظهر المستخدم شخصاً متواكلاً وكسولاً، وهذه الصورة السلبية

¹ - رانية محمد عطية الهشلمون، المرجع السابق، ص 66

ستعكس سلبا على واقع الاستثمار في الدول، وتجعل المستثمر الأجنبي لا يفكر في فتح مشاريع استثمارية، إذ يعتقد أن المردود في العمل سيكون هزيلا، باعتبار الصورة المستقلة التي يمكن أخذها عن طبيعة الدولة التي ينتمي لها المتسول من خلال النسب التي تبرز تراجع قيمة العمل، وانتشار التوصل والقمار الإلكتروني وغيرها من النسب التي تضر بصورة الدولة¹.

- التسول في غرف البوكر لعبة على الانترنت يستخدم صندوقا للدردشة، لكن هذا الصندوق يستغل من المتسولين الذين يعتقدون أن نسبة الحصول على المعونات المالية تكون أفضل حينما يتعلق الأمر بلاعب البوكر الذي قد يدفعون جزءا من أرباحهم لهؤلاء المتسولين، ومادامت عوائدهم كبيرة، فإن استهدافهم من متسولي الإنترنت يعتبر أمرا طبيعيا وذكيا. هذا الأمر أصبح يثير امتعاض اللاعبين والمتابعين على حد سواء ويقومون بحظره.
- الإزعاج ودخول المتسول الإلكتروني إلى خصوصية الآخرين فالكثير من الأشخاص تصل إليهم وبشكل يومي رسائل عبر تطبيقات مختلفة، مثل فيسبوك ومانجر ووتساب، أو حتى على الجروبات والصفحات الأكثر انتشارا، يطلبون فيها المساعدات المادية مع شرح كامل للحالة والصعوبات التي تعيشها وترك العنوان كاملا وبالتفاصيل لإرسال النقود عليها.
- فلا بد أن يكون مستخدم المواقع الإلكترونية متيقظا في تصرفاته، ولا يق فريسة حتى لا يتم استغلاله خصوصا أننا نعيش في وقت ظروف الناس كلها متساوية ومتشابهة، وفي ظل ظروف الحجر المنزلي الذي حدث خلال الفترة الماضية، ظهرت نسبة عالية ممن " يتسولون إلكترونيا"، وفي ظل الانقطاع عن العالم الخارجي وقت الحجر المنولي، زادت مثل هذه الممارسات وهي الظاهرة من الصعب تتبعها أو إيقافها كما كان يحدث في التسول التقليدي الذي اعتدنا عليه، فيبرز دون مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، ومكافحتها من خلال التبرع وإيصال المساعدات إلى مستحقيها من خلال الجمعيات المتخصصة والمرخصة، للحيلولة دون وقوعهم ضحية للنصب والاحتيال².

¹ - رانية محمد عطية الهشلمون، المرجع السابق، ص66

² - رانية محمد عطية الهشلمون، المرجع السابق، ص67

خلاصة:

وفي آخر الفصل يمكن القول أن التسول يعتبر آفة خطيرة تصيب المجتمع فانتشار المتسولين في أوساط المجتمعات أصبح يشكل قلقاً وتوتراً يهدد أمنه، فهو يعكس مظاهر الفساد، بالإضافة إلى أنه يعتبر جريمة وفوضى اجتماعية ، ووفق التغيرات التي أصبح يعيشها العالم وذلك لانتشار الشكل الجديد من التسول أو ما يعرف بالتسول الإلكتروني، وذلك راجع لغلاء المعيشة والمشاكل السياسية ، وانتشار الفقر والبطالة وهناك العديد من الأسباب التي جعلته حديث الساعة



الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد تناول الجانب النظري المتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة منصة التيك توك مفاهيم ومظاهر التسول الإلكتروني، والوقوف على الإطار المفاهيمي والإشكالي للموضوع، يأتي الجزء التطبيقي ليسلط الضوء على الواقع الميداني سنحاول من خلال هذا الفصل الربط بين متغيرات الدراسة المتمثلة في التسول الإلكتروني عبر تطبيق التيك توك من خلال إجراءات الدراسة الميدانية.

تم إجراء دراسة ميدانية باستبيان إلكتروني شمل عينة من مستخدمي TIKTok وركزت الدراسة على تحديد أنماط الاستخدام، الدوافع الاجتماعية، والأسباب الكامنة وراء انتشار التسول الإلكتروني، توزعت الأسئلة على محاور تتعلق بالأهداف من استخدام التطبيق، الدوافع العامة للاستخدام شبكات التواصل والأسباب المباشرة لانتشار الظاهرة.

1. عرض وتحليل النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

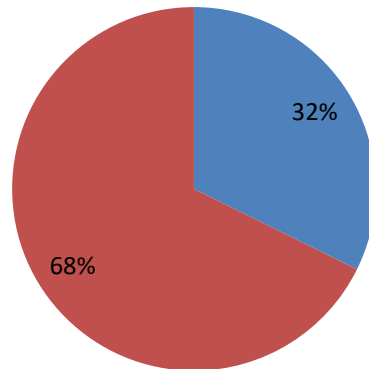
a. عرض بيانات المحور الأول: السمات العامة

• جدول رقم 01: الجنس

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ذكر	65	67.7%
أنثى	31	32.3%
المجموع	96	100%

يوضح شكل رقم 01: الجنس

■ ذكر ■ أنثى



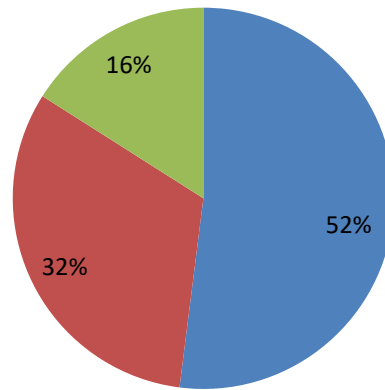
يوضح الجدول والشكل الموضح أعلاه التوزيع الجنسي لعينة الدراسة بحيث تبين بأنه غير متكافئ نسبياً، بحيث اتضح بأن أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة 67.7% بينما تشكل الإناث نسبة 32.3% فقط، وهذا راجع إلى طبيعة استخدام المبحوثين لمنصة TIK TOK.

جدول رقم 02: السن

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
18 إلى 22	50	52 %
23 إلى 25	30	32 %
26 إلى 30	15	16 %
المجموع	96	100 %

يوضح شكل رقم 02: السن

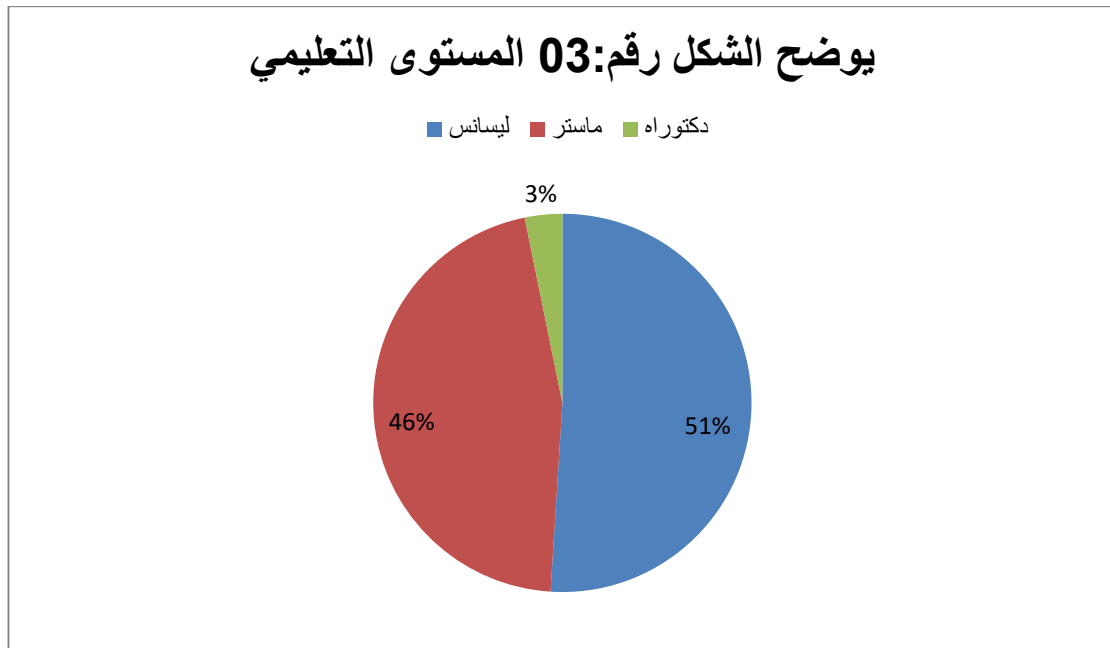
■ 18 إلى 22 ■ 23 إلى 25 ■ 26 إلى 30



نلاحظ كذلك من خلال الجدول والشكل أعلاه توزيع المبحوثين حسب السن فقدرت أعلى نسبة 52% والتي تمثل فئة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 22 وهذا ما يدل على أن غالبية المشاركين شباب في سن الدراسة الجامعية، ثم تأتي فئة أعمار الذين يقل سنهم عن 25 سنة بنسبة 32%، وهذا ما يثبت اهتمام هذه الفئة لاستعمال منصة التيك توك في المجتمع، أما الفئة الأخيرة قدرت نسبتها بـ 30 سنة بنسبة 16% وهذا يرجع إلى انشغال هذه الفئة بالأمور العملية وعدم إعطاء التطبيق لأهمية بالغة.

• جدول رقم 03: المستوى التعليمي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	49	51%
ماستر	44	45.8%
دكتوراه	3	3.2%
مجموع	96	100%



أما الجدول الموضح والشكل أعلاه يبين المستوى التعليمي للمبحوثين حيث نجد أن أعلى نسبة إجابة للمبحوثين قدرت بـ 51% أي أن أغلبية المبحوثين لهم مستوى ليسانس ، مما يشير إلى أن الدراسة تركز على فئة الطلبة الجامعيين، في حين أن تمثيل حملة الدكتوراه ضئيل جدا قدر بـ 3%.

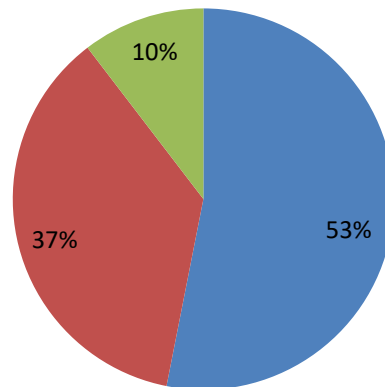
b. عرض بيانات المحور الثاني: عادات استخدام تطبيق التيك توك

• جدول رقم 04: عادة استخدام موقع التيك توك

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	51	53.1%
أحيانا	35	36.5%
نادرا	10	10.4%
المجموع	96	100%

يوضح شكل رقم 04: عادة استخدام موقع التيك توك

■ دائما ■ أحيانا ■ نادرا



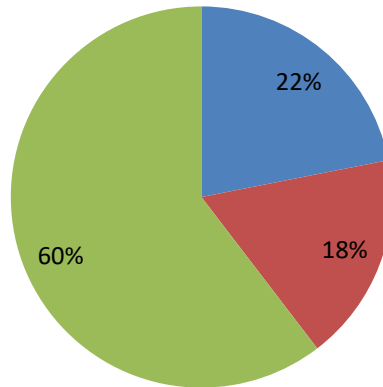
من خلال الجدول والشكل الموضح لدينا نلاحظ أن أعلا نسبة إجابات المبحوثين حول عادة استخدام موقع التيك توك قدرت بـ 53% أن أغلبية المبحوثين اتفقوا على أنهم يستخدمون التيك توك بشكل دائم، مما يعكس شعبية عالية للتطبيق بين أفراد العينة، أما أقل نسبة إجابة للمبحوثين كانت من نصيب الإجابة بـ نادرا وقدرت نسبتها بـ 10%، أما نسبة إجابة المبحوثين بـ أحيانا قدرت بـ 37%.

• جدول رقم 05: متى وأنت تستخدم موقع التيك توك

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنة	21	21.9%
من سنة إلى سنتين	17	17.7%
أكثر من سنتين	58	60.4%
المجموع	96	100%

شكل رقم 05: متى وأنت تستخدم موقع التيك توك

■ أقل من سنة ■ من سنة إلى سنتين ■ أكثر من سنتين



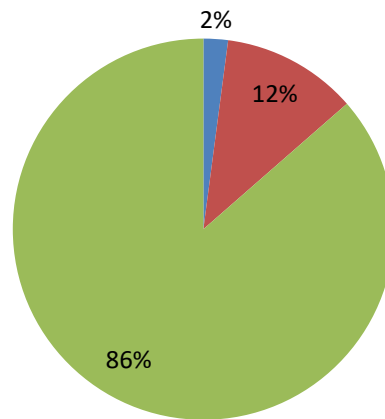
من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن أعلا نسبة إجابات المبحوثين حول متى وأنت تستخدم موقع التيك توك بنسبة تقدر بـ 60% أي أن أغلب المستخدمين لديهم خبرة طويلة في استخدام التيك توك (أكثر من سنتين) مما يتبين لنا مدى انتشار التطبيق وسط المبحوثين وهذا ما وفر لنا نظرة طويلة الأمد عن التفاعل المنصة وتأثيرها المحتمل في المبحوثين، وبالمقابل قدرت أقل نسبة إجابة للمبحوثين (من سنة إلى سنتين) بـ 18%، أما نسبة إجابة المبحوثين بـ أقل من سنة قدرت بـ 22%.

• جدول رقم 06: الفترات المناسبة لاستخدام التيك توك

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
صباحا	2	2.08%
ظهرا	11	11.5%
مساء	83	86.5%
المجموع	96	100%

شكل رقم 06: الفترات المناسبة لاستخدام التيك توك

■ صباحا ■ ظهرا ■ 3e trim.



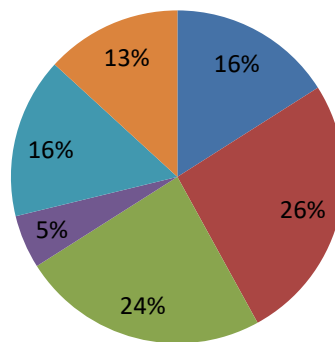
من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن أعلا نسبة إجابات المبحوثين حول الفترات المناسبة لاستخدام التيك توك قدرت بـ 86% والذين أجابوا بـ مساء وهذا ما تبين لنا بأن المبحوثين يفضلون استخدام تطبيق التيك توك في الفترة المسائية وذلك يعود إلى تفرغ الأفراد بعد انتهاء الأنشطة اليومية كالدراسة أو العمل، مما يجعل المساء الوقت الأنسب للتصفح والترفيه، أما أقل نسبة قدرت بـ 2% وكانت من نصيب الإجابة الأولى (صباحا)، أما نسبة إجابة المبحوثين بأ (ظهرا) قدرت بـ 11%

• جدول رقم 07: المواضيع التي تدفع للتفاعل على منصة التيك توك

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
رياضية	15	16%
ترفيهية	25	26%
دينية	23	24%
سياسية	5	5.2%
ثقافية	15	15.6%
اقتصادية	13	13.2%
المجموع	96	100%

شكل رقم 07: المواضيع التي تدفع للتفاعل على منصة التيك توك

رياضية ترفيهية دينية سياسية ثقافية اقتصادية



من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول المواضيع التي تدفع للتفاعل على منصة التيك توك، حيث تحتل المواضيع الترفيهية الصدارة في إجابة المبحوثين وقدرت ب نسبتها ب 26%، وتليها المواضيع الدينية بنسبة 24%، وهذا ما عكس ميل المستخدمين لمنصة

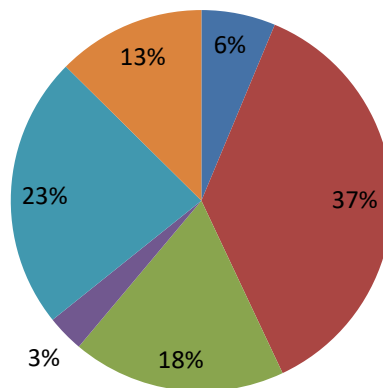
التيك توك من محتوى الترفيهي إلى المحتوى الديني، وفي المقابل المواضيع السياسية الأقل تفاعلا بنسبة 5%، ما قد يشير إلى تجنبها بسبب حساسيتها أو تفضيل المحتوى الأقل جدلا.

• جدول رقم 08: استخدام التيك توك من أجل

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
صناعة ونشر المحتوى	6	6.25%
التصفح فقط	35	36.45%
مشاركة الفيديوهات	17	18%
الشهرة	3	3.12%
التواصل	22	23%
العمل	12	12.5%
كسب المال	1	1.04%
المجموع	96	100%

شكل رقم 08: استخدام التيك توك من أجل

العمل التواصل الشهرة مشاركة التصفح فقط صناعة ونشر المحتوى



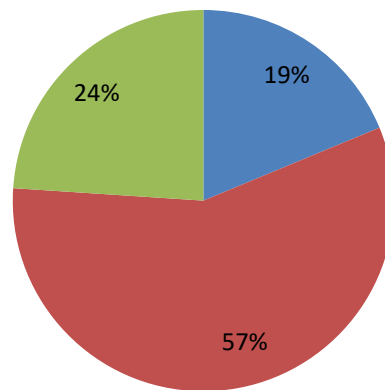
اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول استخدام تطبيق التيك توك وقد تبين لنا بأن الاستخدام الأكبر هو للتصفح بأعلا نسبة قدرت بـ 36.45%، وهذا بسبب الملل والعطل الذي يواجهه أغلب المبحوثين، وتليه التواصل بنسبة 23% ومشاركة الفيديوهات بنسبة 18%، وها يشير إلى أن غالبية المبحوثين يتعاملون مع التيك توك كمصدر للترفيه أو التواصل وليس للإنتاج أو الكسب المادي، وهو ما تؤكدته النسبة الضئيلة لمن يستخدمونه لكسب المال 1%.

• جدول رقم 09: تفاعل المضامين المتصفحة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تعليق	18	18.75%
إعجاب	55	57.29%
مشاركة	23	23.96%
مجموع	96	100%

شكل رقم 09: تفاعل المضامين المتصفحة

■ مشاركة ■ إعجاب ■ تعليق



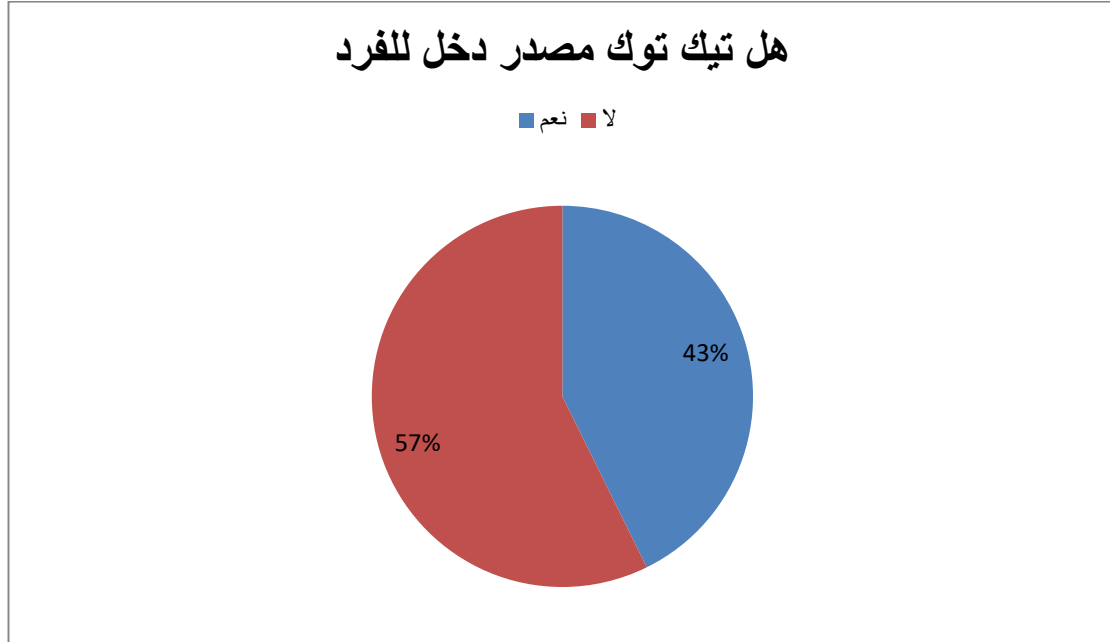
من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن أعلا نسبة إجابات المبحوثين حول تفاعل المضامين المتصفحة قدرت بـ 57% بحيث تبين من خلال هته النسبة أن المبحوثين يتفاعلون مع

المضامين من خلال وضع إعجاب سواء في الفيديوهات أو خلال البث المباشر، وهذا يرجع إلى اهتمام المستخدمين بالتفاعل على منصة التيك توك لخلق جو من التناغم بين المستخدمين، ثم تليه إجابة المبحوثين ب مشاركة وقدرت نسبتها ب 24%، ثم تليه إجابة المبحوثين ب تعليق وهي أقل نسبة قدرت ب 19%.

c. عرض بيانات المحور الثالث: تقييم ظاهرة التسول الإلكتروني

• جدول رقم 10: هل تيك توك مصدر دخل للفرد

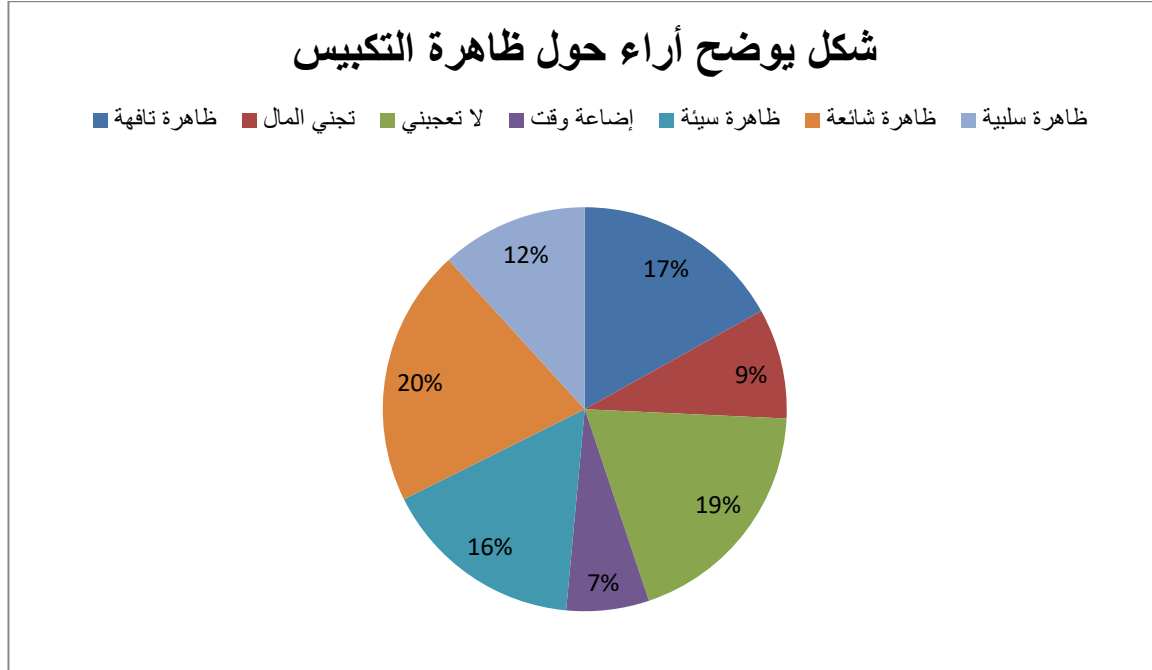
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	41	42.7%
لا	55	57.3%
المجموع	96	100%



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول إذا كان التيك توك يعتبر مصدر دخل للفرد، فالنتائج تشير إلى أن 42.7% من المستخدمين يعبرون التيك توك مصدر دخل، وهي نسبة ليست ضئيلة، وتدل على إمكانية الاستفادة الاقتصادية من المنصة، رغم أن أغلبية

المبحوثين وبنسبة قدرت بـ 57.3% لا يرون فيه مصدرا للدخل، ربما بسبب عدم المعرفة بطرق الربح أو عدم التفريغ بذلك.

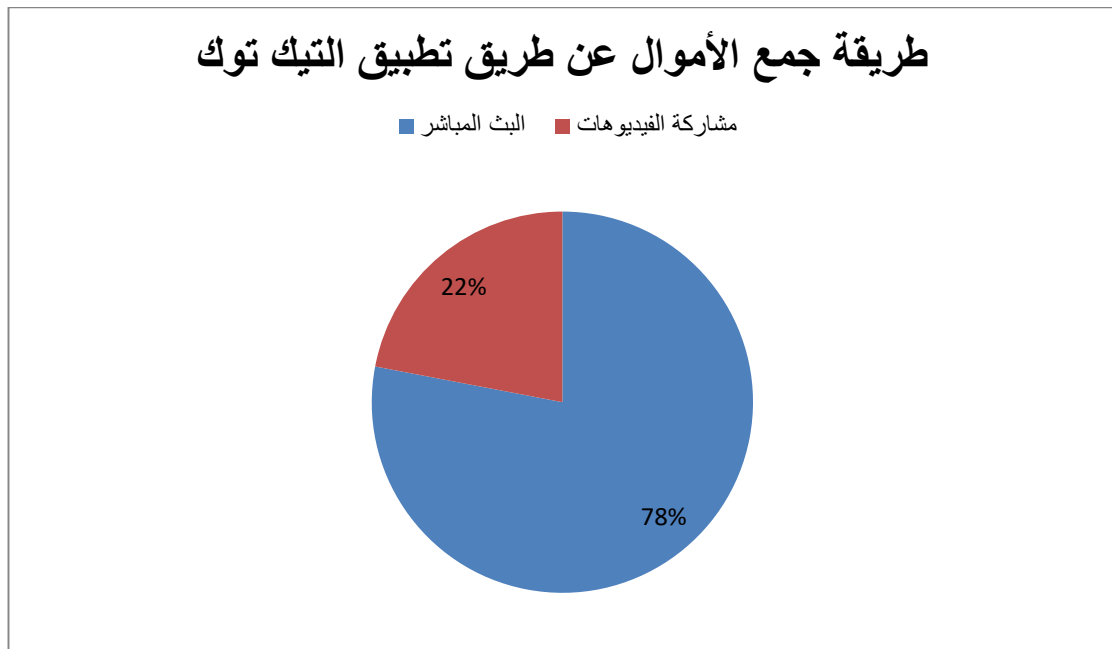
• شكل 11: الآراء حول ظاهرة التكبيس



اتضح لنا خلال الشكل أعلاه نسبة إجابة المبحوثين حول آرائهم لظاهرة التكبيس بحيث تم رصد أغلب الإجابات بأن التكبيس هو ظاهرة سيئة فمنهم من أجاب بأنها ظاهرة تافهة قدرت نسبة إجابتهم بـ 17%، أما نسبة إجابة المبحوثين بأنها ظاهرة شائعة قدرت بـ 20%، ونسبة إجابة المبحوثين بأنها ظاهرة سيئة قدرت بـ 16%، أما نسبة إجابة المبحوثين بـ إضاعة لوقت قدرت بـ 7%، وعليه يمكن القول بأن رغم الشيوع الكبير الذي شهدته هذه الظاهرة وسط عينة دراستنا إلا أنهم وبنسبة كبيرة يعتبرونها من الظواهر السيئة والمضيعة للوقت، خاصة عند فئة الشباب.

• جدول رقم 12: طريقة جمع الأموال عن طريق تطبيق التيك توك

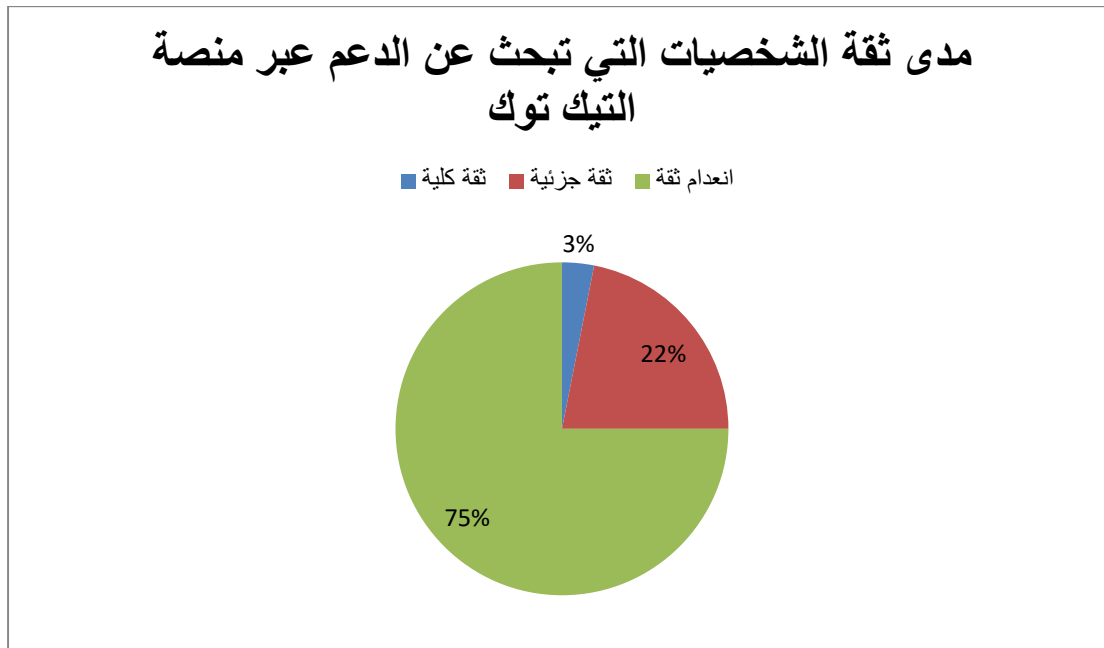
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
البث المباشر	75	78%
مشاركة الفيديوهات	21	22%
المجموع	96	100%



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول طريقة جمع الأموال عن طريق تطبيق التيك توك وقد تبين لنا بأن أغلب المبحوثين وبنسبة قدرت بـ 78% اتفقوا على أن البث المباشر هو الطريقة المناسبة لجمع الأموال عن طريق تطبيق التيك توك، وهذا ما دل على أن هذه الميزة هي الأكثر فعالية أو سهولة في جني المال من المتابعين، وذلك يكون عن طريق الهدايا المقدمة من الداعمين أو المتفرجين للبث، إلى صاحب الحساب أما نسبة إجابة المبحوثين بمشاركة الفيديو كانت ضئيلة جداً بنسبة 22%.

- جدول رقم 13: مدى ثقة الشخصيات التي تبحث عن الدعم عبر منصة التيك توك

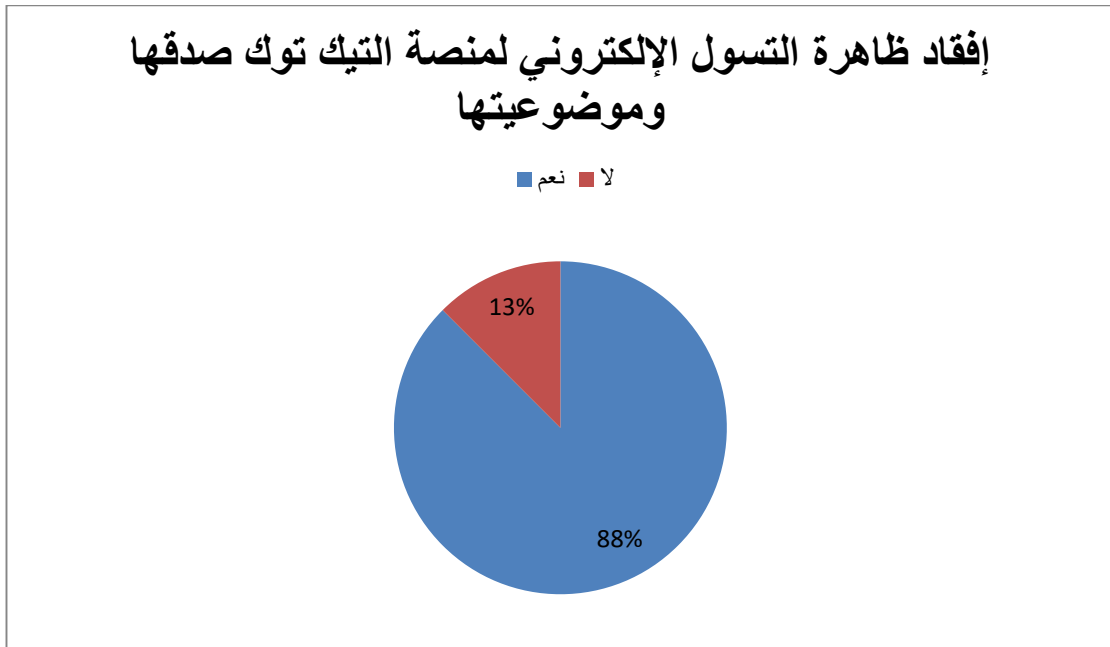
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ثقة كلية	3	3.1%
ثقة جزئية	21	21.9%
انعدام ثقة	72	75%
المجموع	96	100%



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول مدى ثقة الشخصيات التي تبحث عن الدعم عبر منصة التيك توك، وقد تبين لنا بأن أعلى نسبة سجلت لإجابات المبحوثين قدرت بـ 75% بحيث اتفق المبحوثين بإنعدام الثقة أي أن أغلب الشخصيات التي تبحث عن الدعم عبر تطبيق التيك توك ليست موثوقة فهم عبارة عن أشخاص يبحثون عن الأموال بدون جهد أو تعب، باعتبارها هواية جديدة انتشرت وسط المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، أما أقل نسبة سجلت قدرت بـ 3% وكانت من نصيب إجابة المبحوثين بالثقة الكلية، وهذا يرجع إلى اختلاف أنماط المبحوثين.

- جدول رقم 14: إفقار ظاهرة التسول الإلكتروني لمنصة التيك توك صدقها وموضوعيتها

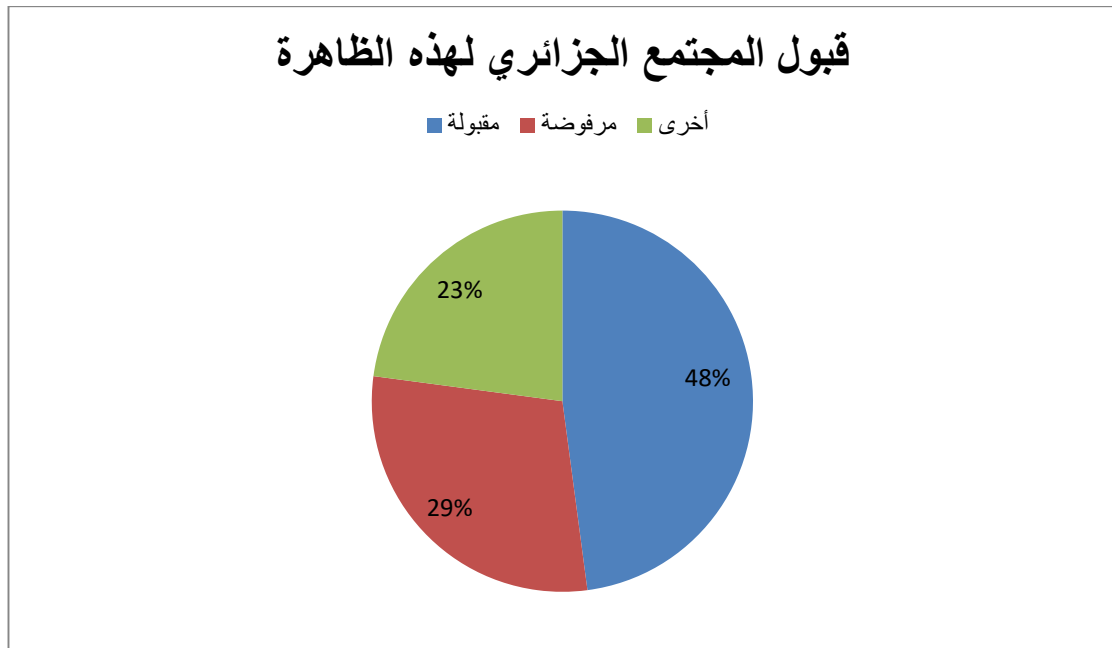
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	84	%87.5
لا	12	%12.5
مجموع	96	%100



انتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول إفقار ظاهرة التسول الإلكتروني لمنصة التيك توك صدقها وموضوعيتها فالنسبة الكبيرة التي تم تسجيلها خلال إجابات المبحوثين قدرت بـ %87.8 بحيث رأى المبحوثين أن التسول الإلكتروني يفقد المنصة مصداقيتها، ما يعكس انزعاج المستخدمين الظاهرة ويؤكد أنها تؤثر على صورة التيك توك كمصدر ترفيهي أو تعليمي، أما أقل نسبة إجابات المبحوثين قدرت بـ %12.5.

• جدول رقم 15: قبول المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة

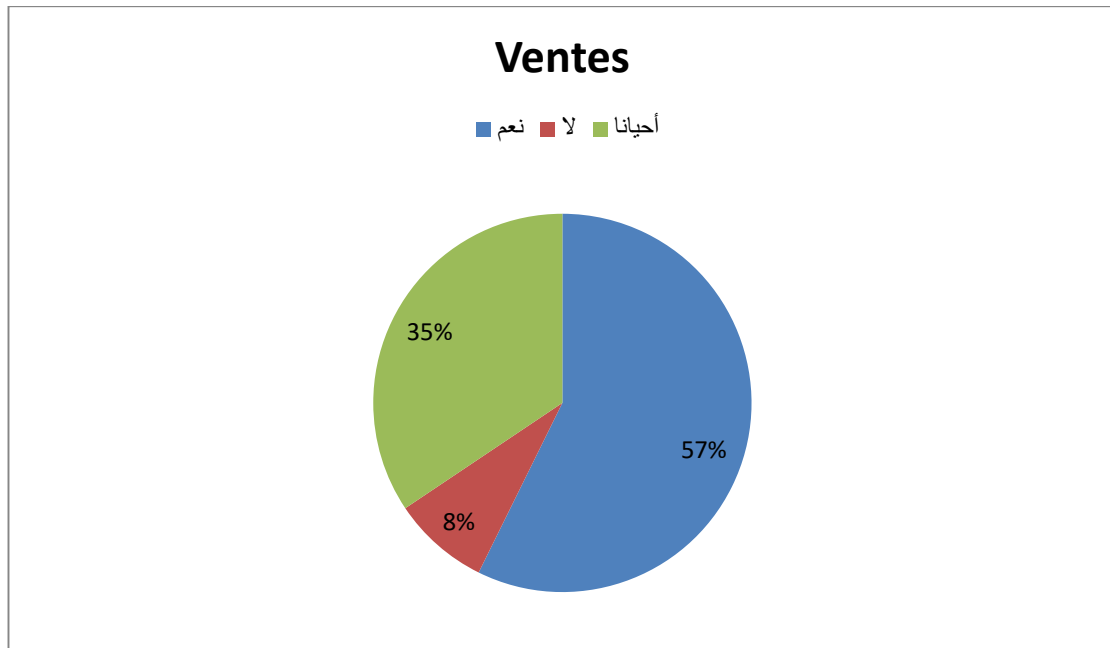
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
مقبولة	46	47.9%
مرفوضة	28	29.2%
أخرى	22	22.9%
مجموع	96	100%



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول قبول المجتمع الجزائري لظاهرة التسول الإلكتروني عبر تطبيق التيك توك وقد تبين لنا بأن معظم المبحوثين أجابوا بنسبة 47.9% على أنها ظاهرة مقبولة بسبب انتشارها وشهرتها الواسعة وسط المجتمع الجزائري فالتيك توك اكتسح أغلب المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري، بينما 29.2% يرفضونها ويرجع ذلك إلى عادات وقيم المجتمع الجزائري، خاصة أنه غير متفتح ويعتبر من أكثر البلدان المتمسكة بدينها وتقاليدها وعاداتها.

• جدول رقم 16: اعتبار التسول الإلكتروني نوع من الاحتيال

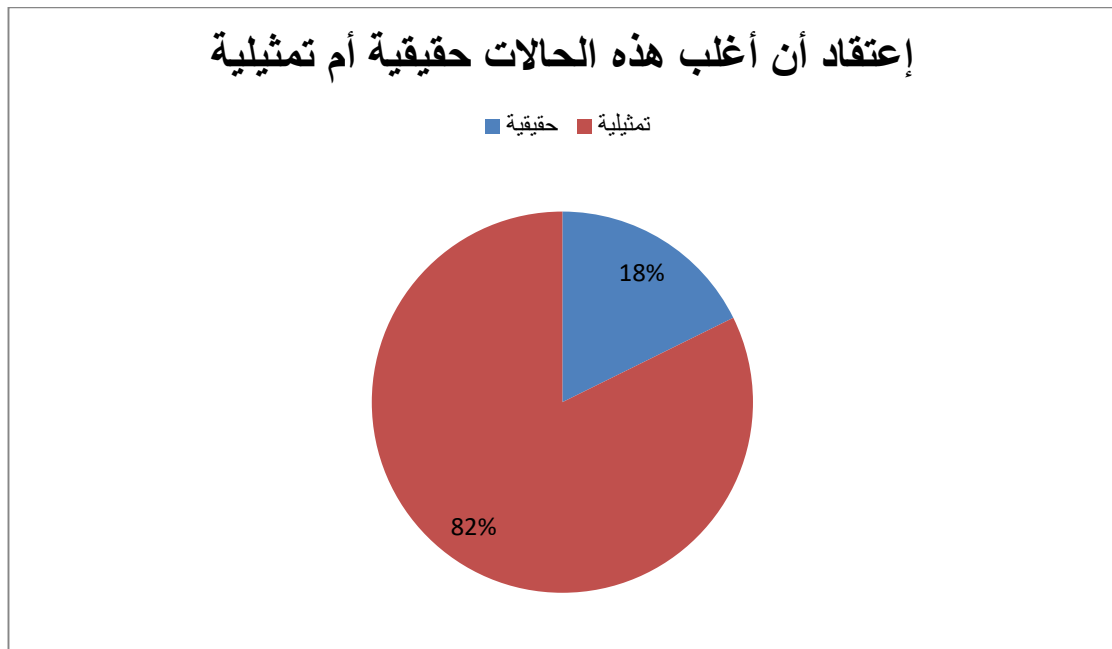
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	55	57.3%
لا	8	8.3%
أحيانا	33	34.4%
مجموع	96	100%



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول اعتبار التسول الإلكتروني نوع من الاحتيال وقد تبين لنا بأن أغلب المبحوثين اعتبروا التسول الإلكتروني نوع من الاحتيال بنسبة قدرت بـ 57.3%، أما نسبة 34.4% يرونه كذلك "أحيانا"، مما يدل على شكوك قوية تجاه نوايا المتسولين، ويكشف انعدام الثقة في مثل هذه الممارسات.

- جدول رقم 17: إعتقاد أن أغلب هذه الحالات حقيقية أم تمثيلية

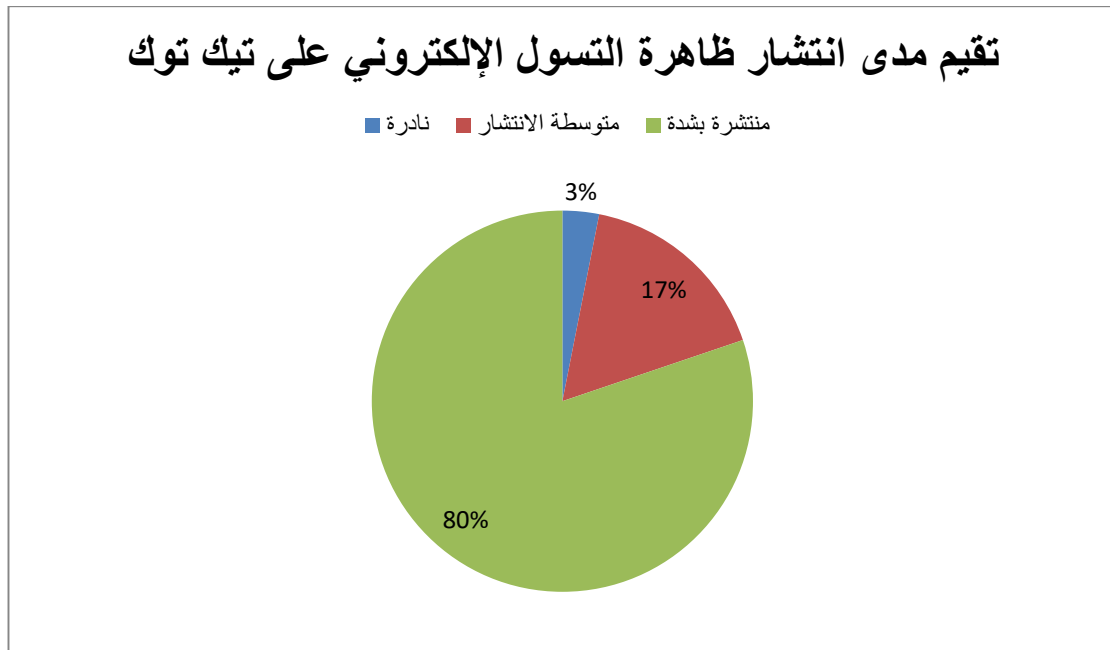
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
حقيقية	17	%17.7
تمثيلية	79	%82.3
المجموع	96	%100



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول إعتقاد أن أغلب هذه الحالات حقيقية أم تمثيلية وقد تبين لنا بأن أغلب المبحوثين أجابوا وبنسبة قدرت بـ 82.3%، بأن أغلب الحالات تمثيلية، أي أن معظم المبحوثين لا يصدقون القصص المعروضة في محتوى التسول عبر تطبيق التيك توك، ويعتبرونها مجرد قصة تمثيلية لكسب المال، أما نسبة إجابات المبحوثين بـ حقيقية قدرت بـ 18%.

• جدول رقم 18: تقييم مدى انتشار ظاهرة التسول الإلكتروني على تيك توك

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نادرة	3	3.1%
متوسطة الانتشار	16	16.7%
منتشرة بشدة	77	80.2%
مجموع	96	100%



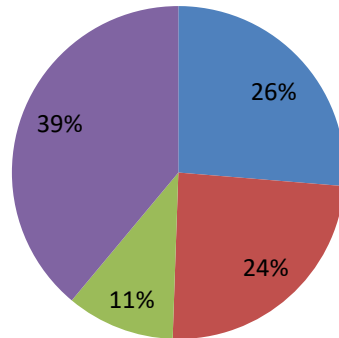
اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول تقييم مدى انتشار ظاهرة التسول الإلكتروني على تيك توك وقد تبين لنا بأن نسبة عالية سجلت لإجابات المبحوثين بـ منتشرة بشدة وقدرت نسبتها بـ 80.2% أي أن أغلب المبحوثين يرون بأن ظاهرة التسول الإلكتروني تقشت بشكل ساحق على منصة التيك توك وذلك راجع إلى سهولة استخدام التطبيق، ونقص وعي المستخدمين حول هذه الظاهرة، وهذا ما اتضح لنا بأنها أصبحت ظاهرة واضحة وظاهرة للعيان في محتوى التيك توك.

• جدول رقم 19: الإجراءات التي تعتقد أنها فعالة للحد من التسول الإلكتروني

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
حظر حسابات	25	26.04%
التوعية	24	25%
التأكد من مصداقية الحالات	10	10.41%
فرض قوانين	37	38.55%
المجموع	96	100%

يوضح الإجراءات التي تعتقد أنها فعالة للحد من التسول الإلكتروني

فرض قوانين التأكد من مصداقية الحالات التوعية حظر حسابات



اتضح لنا من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه إجابة المبحوثين حول الإجراءات المعتقد على أنها فعالة للحد من التسول الإلكتروني وقد تبين لنا بأن أعلى نسبة إجابات المبحوثين تمثلت في فرض قوانين وقدرت بـ 38.55% وهذا يدل إلى سلبية هذه الظاهرة بحيث أنها تتطلب تدخلا قانونيا وتنظيما صارما من الجهات الرسمية لتقليص من هذه السلوكيات، أما نسبة إجابة المبحوثين بـ حظر الحسابات قدرت بـ 26.04% احتلت هذه الإجابة المرتبة الثانية، بحيث يرى المبحوثين بأن من الضروري على مشرفي المنصة اتخاذ إجراءات مباشرة ضد الحسابات التي تمارس التسول، طريقة سريعة لإيقاف النشاط المشبوه،

أما نسبة إجابة المبحوثين بـ نشر التوعية قدرت بـ 25% وهذا ما يدل على وعي المجتمع بأهمية التثقيف الإعلامي للتقليل من انتشار هذه الظواهر، وهذه التوعية لا تقتصر على المتسولين فقط بل تكون للمتسولين و المتفاعلين معهم.

2. نتائج العامة للدراسة:

- التسول الإلكتروني هو عبارة عن عملية مشابهة للتسول التقليدي المتعارف عليها ولكن ذات طابع إلكتروني، كما أن المتسول يكون مجهولا وغير معروف.

- أظهرت نتائج الدراسة أن شريحة واسعة من مستخدمي تيك توك باتوا على دراية بوجود هذه الظاهرة، وأن الاستخدام المكثف والمتكرر للتطبيق يزيد من فرض التفاعل معها سواء سلبا أو إيجابا، ومع أن هناك بعض الأفراد قد يكونون بحاجة حقيقية للمساعدة، إلا أن الاستخدام المتكرر للتسول على المنصات الرقمية يفتح الباب أمام الانتهازين، ما يضعف الثقة بالمحتوى الرقمي الإنساني عموما.

-لذلك تقتضي الحاجة إلى وعي جماعي مشترك، وإلى إجراءات قانونية وتنظيمية، وإلى محتوى بديل ذي قيمة معرفية أو ترفيهية حقيقية، فقط عبر هذه المسارات يمكن مواجهة الظاهرة والحد من انتشارها، لضمان أن تظل وسائل التواصل الاجتماعي منصات تعبير ومشاركة، لا ساحات للاستغلال والتلاعب بالعواطف.

- تبين لنا خلال نتائج الدراسة أن الدافع الأكبر لاستخدام تطبيق تيك توك هو الترفيه والتسلية بحيث يتم إستخدام تطبيق التيك توك من قبل المبحوثين للترفيه والمتعة والتسلية، فهو يمكنهم من مشاهدة مقاطع الفيديو المختلفة التي تتنوع بين المحتوى الكوميدي، الرقص، الموسيقى والفن.

- من خلال هته الدراسة تبين لنا بأن هناك عدة استراتيجيات للتسول عبر تطبيق تيك توك ومن بينها التسول من خلال جولات التحدي ويكون ذلك خلال فترة النقل المباشر وهي عبارات تتراوح بين المتفسين بعضهم البعض لزيادة الإثارة والتشويق، وأخرى تمدح الداهمين لحثهم على الدفع وإرسال الهدايا، والهدف الرئيسي هو رفع مشاهدة البث.

- ومن بين استراتيجيات التسول عبر تطبيق التيك توك كذلك نجد فيديوهات بث من خلال الاستعطاف المباشر من الأسر والأفراد.

- خلال نتائج الدراسات تبين بأن الدافع الأكبر للجوء إلى ظاهرة التسول الإلكتروني يكون بدافع الفقر الاقتصادي أو البطالة، وهو السبب الذي إختاره معظم الباحثين، والتي لها دور كبير في لجوء الشباب أو الكبار في السن في تسول عبر منصة تيك توك.

- كما أوضحت نتائج البحث أن من أبرز الآثار السلبية للتسول الإلكتروني على المجتمع هي انتشار الاحتيال حيث يمكن للناس انتحال شخصيات وهمية لجذب التعاطف وجمع الاموال بطرق غير مشروعة، مما يزيد من حالات الاحتيال الإلكتروني، وينطوي على ذلك تقليل الثقة بين أفراد المجتمع.

توصلت النتائج البحث إلى مجموعة من المقترحات لمعالجة والحد من ظاهرة التسول الإلكتروني، وذلك عن طريق فرض قوانين حازمة لمنع هذه الظاهرة لما لها من سلبيات أكثر بكثير من إيجابية التي لا تكاد تذكر.

لقد اعتمدنا في دراستنا على تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع، باعتبارها الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا، حيث يمكن من خلالها معرفة اتجاه من خلال معرفة ماهيته ومن خلال العرض السابق لنظرية الدراسة، يمكننا القول أن تطبيق النظرية على الدراسة الحالية هو أمر ضروري من أجل دراسة الدور الذي تلعبه منصة : TIK TOK في تفشي ظاهرة التسول الإلكتروني إضافة إلى الإحاطة بموضوع الدراسة وهو " اتجاهات مستخدمي تطبيق التيك توك حول ظاهرة التسول الإلكتروني"، كون هذه النظرية تهتم بدراسة اهتمامات الجمهور ومدى تحقيق رغباتهم وإشباعاتهم.

- بناء على النتائج المتحصل عليها تبين لنا بأن المستخدمين لهذا التطبيق يقصدونه من أجل تخفيف التوتر والهروب من الروتين اليومي، أو ببساطة قضاء وقت ممتع فالمنصة تستخدم كمصدر ترفيهي بالأساس، وهذا يتوافق تماما مع مبدأ الإشباع الترفيهي في نظرية الاستخدامات والإشباع.

- تظهر نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون تيك توك لإشباع مجموعة من الحاجات، أبرزها الترفيه والتواصل الاجتماعي، تليها حاجات تحقيق الذات والكسب المالي وهذا ما يتطابق تماما مع أبعاد "نظرية الاستخدامات والإشباع"، حيث يتصرف المستخدم ك"فاعل نشط" يختار المنصة ويستخدمها بما يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية.

خلاصة

أظهرت النتائج الاستخدام الترفيهي هو النمط الغالب لتطبيق التيك توك، ما يؤكد أن المنصة تستغل بشكل غير رشيد في بعض الأحيان. كما أن تبادل المعلومات ما زال أحد المحركات المهمة للتفاعل على شبكات التواصل، إلا أن الدوافع الاقتصادية والاجتماعية مثل الفقر والبطالة تعد السبب الأبرز وراء لجوء البعض للتسول الإلكتروني.

ومن خلال ذلك قد عبر معظم المشاركين عن عدم رضاهم عن الإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة مما يفتح بابا للتوصية بضرورة تدخل الجهات المختصة سواء بالتوعية أو التشريع أو الرقابة الرقمية.



خاتمة



إن ظاهرة التسول الإلكتروني لا تختلف عن التسول التقليدي، فهي قائمة بالأساس على الخداع والتحايل للحصول على المال بطريقة غير قانونية، وأن هذا النوع من التسول ليس مقتصرًا على مواقع التواصل العربية، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى المشكلات الاجتماعية في المجتمع، ولقد تبين لنا من خلال إجراء الدراسة النظرية والدراسة الميدانية والنتائج المتوصل إليها واختبارنا للفرضيات أن موضوع ممارسة ظاهرة التسول الإلكتروني في المجتمع الجزائري يعتبر من المواضيع والظواهر ذات الأبعاد المتعددة، وهذا للترابط والتشعب الكبير بينه وبين مجالات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وبالتالي فالموضوع من خلال هذه الدراسة تبين لنا أنه من الممكن معالجته من زوايا عديدة ورؤية مختلفة.

ولقد كان البحث محل اهتمام واسع في إطار أبعاده والذي تطلب منا استعمال المنهجين مع المنهج المسحي والمنهج الوصفي نظرا لطبيعة الظاهرة في الواقع الاجتماعي، ولتحليل الظاهرة بأكثر موضوعية لجأنا إلى استخدام نظرية الاستخدامات والاشباع الأكثر تقربا من دراستنا لظاهرة، ومما لا شك فيه أن انتشار ممارسة التسول الإلكتروني يعكس اختلالا في كثير من القيم التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها في أذهان وسلوكيات أفرادها والعديد من القيم الإيجابية المهمة في تماسك وتضامن المجتمع واستمراره.

ولقد أثبتت الدراسة الميدانية تضافر كل العوامل المساهمة في دفع نحو ممارسة التسول الإلكتروني، لكن العامل الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسر خاصة الأسر الجزائرية، بدا ومن خلال هذه الدراسة أكثر تأثيرا وأقوى فعالية في دفع الحالات المبحوثة نحو ممارسة التسول الإلكتروني.

وبالتالي استطاعت هذه الدراسة أن تحدد الأسباب الفعلية سواء في نقشي هذه الظاهرة، كما حاولنا ربطها بمختلف النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، وتبقى ممارسة ظاهرة التسول الإلكتروني مرتبطة بالأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة التي يمر بها المجتمع، وكذلك شبكة العلاقات للفرد الذي ينخرط في جماعات متنوعة الأمر الذي يزيد من احتمالات التفكك الاجتماعي والانحراف.

* توصيات البحث ومقترحاته

✓ التوصيات:

- توعية المستخدمين خاصة صغار السن، بخطورة التسول الإلكتروني ومخاطره النفسية والاجتماعية.
- تعزيز دور الرقابة الإلكترونية من خلال تفعيل أدوات الإبلاغ عن المحتوى المخالف.
- إدراج قوانين واضحة تجرم التسول الإلكتروني وتضع آليات للمساءلة القانونية.

- تحليل الأبعاد الأخلاقية المرتبطة بفيديوهات البث المباشر عبر التيك توك.
- تشجيع صناع المحتوى على تقديم محتوى هادف ومفيد بدلا من استدرار العواطف من أجل الربح.
- التعاون بين الهيئات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني لإطلاق حملات توعية على وسائل التواصل.

✓ الاقتراحات:

- إجراء دراسات ميدانية أكثر تعمقا حول دوافع الأفراد لممارسة التسول الإلكتروني.
- تطوير مناهج دراسية تتضمن التربية الرقمية والوعي بمخاطر الانترنت.
- إنشاء وحدات مراقبة سلوكية داخل التطبيقات لرصد ومنع سلوكيات التسول.
- تحفيز منصات التواصل الاجتماعي على إدخال تحديثات تقلل من إمكانية تحقيق أرباح من المحتوى العاطفي المضلل.



قائمة المراجع



✓ الكتب

1. ابن المنظور، لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1993.
2. أحمد زكي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997.
3. حبيب جمال ومريم حنا، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ت.
4. خالد غسان ويوسف المقدادي، ثورة الشبكة الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2013.
5. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية المواقع التواصل الاجتماعي أبعادها التقنية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.
6. د. حسن عماد ود. ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 1998.
7. د. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أساكة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى.
8. د. عمار بوحوش و د. محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، الطبعة الرابعة.
9. د. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، الطبعة الثالثة، 2015.
10. د. وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتس أب، فيسبوك، تويتر)، دراسة قانونية حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص، جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2017.
11. رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني، دور مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2015.
12. سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب والنشر والتوزيع مصر، 2001.
13. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان الأردن.
14. عبد الغاني محمد اسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى أعداد البحث العلمي، ط2، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2012.
15. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التوصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر، 2014.
16. محمود إبراهيم حسين، دراسة أنثروبولوجية للأنساق والعلاقات السائدة في مجتمع المتسولين بالإسكندرية، دار النشر، الإسكندرية، 1983.

17. نادي بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، بدون طبعة.
18. يوسف خالد غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

✓ مذكرات

1. حسان بوسرسوب، ممارسة ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري بين الاحتياج والاحتيايل، رسالة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2018-2019.
2. بوعكاز زعرة، جرائم استغلال الأطفال في جريمة التسول، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص سياسة جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2017-2018.
3. حماس هديات، الحماية الجنائية للطفل الضحية، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في القانون العام، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015.
4. سعيدة عيوش وسميرة مختاري، ظاهرة تسول الأطفال في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية في مدينة خميس مليانة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص سوسولوجيا العنف والإجرامي، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2015-2016.
5. فائزة إيرفاقن وأحلام بكري، الآثار الثقافية لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022-2023.
6. عكرمي العروي، الإشهار والفكاهة في منصة " التيك توك"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس، 2021-2022.
7. بنابي محمد مونير و بركاني كريم، استخدامات موقع التواصل الاجتماعي تيك توك وأثره على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022-2023.
8. ولد طاطة سعدية وجلطي صافية، الطلبة الجامعيين والتيك توك دراسة ميدانية في الاستخدامات والإشباعات المحققة منه والآثار المترتبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021-2022.
9. رياض زروقي، الاستخدامات الترفيهية في شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر-بسكرة-2020-2021.

10. بن قاسمي حنان، مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2014-2015.

✓ المجلات

1. القاضي نادية: التسول الإلكترونية في الجزائر بين استقطاب التضامن الاجتماعي ومؤشرات الاحتيا ل الافتراضي، مجلة الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، الجزائر، 2023.
2. د. أمل سمير نزال مرجي: موقف الشريعة الإسلامية والتشريع الإماراتي من ظاهرة التسول الإلكتروني مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد التاسع والثلاثون، الإمارات العربية المتحدة، 2022.
3. هدى بنت مخذ العوني: التسول الإلكتروني وتأثيره على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، المملكة العربية السعودية، 2024.
4. رانية محمد عطية الهشلمون: التسول الإلكتروني وتأثيره الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة من مستخدمي الفيس بوك، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 4، مارس 2021.
5. ويزة بلعسلي: تجريم التسول باستغلال الأطفال في القانون الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 4، ديسمبر 2020.
6. مصابيح فوزية: التسول من منظور القانون الوضعي والشريعة الإسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 3، جانفي 2024.
7. د. بلغيث سمية، حتمية تجريم نشر عبر تطبيق التيك توك المسيء للقيم الاجتماعية والدينية في الجزائر، مجلة المعيار، العدد (رت 78)، 2024.
8. حسينة أقراد: مخاطر التطبيقات المستحدثة عبر الويب 2.0 على الشباب من متعة التسلية إلى مواجهة خطر الموت تحديات " التيك توك " أنموذجا، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 02، جامعة الجزائر 03.
9. د. سعاد حامد سعيدو د. بلقيس حمود كاظم: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الايجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية العنيفة وأثرهما على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، المجلة العربية للتربية النوعية. العدد 2020.
10. سعداوي فاطمة الزهراء ود. الحاج سالم عطية: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، سنة 2020.
11. عمر ناصر باي: حروب مواقع التواصل الاجتماعي: لوغرميات التقنية لتطبيق الأجندات طرق المناورة وسبل المواجهة، مجلة أقلام، العدد 01.

12. د. صباح غربي د. محمود تيشوش: الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي، مجلة الحوار الثقافي، العدد 03، الجزائر، 2023.
13. د. مصطفى علي سيد عبد النبي، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 22، 2019.
14. يحيوي ابراهيم: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الثقافة الصحية، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 02، الجزائر، 2020 .
15. عمار شرعان، استخدام أطفال في موقع تيك توك بالجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 11.
16. د. أمل سمير نزال مرجي: موقف الشريعة الإسلامية والتشريع الإماراتي من ظاهرة التسول الإلكتروني دراسة مقارنة ومقاربة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد التاسع والثلاثون، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2022.



قائمة الملاحق



الملحق رقم 01: الاستمارة

استمارة استبيان خاصة بالمبحوثين



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

ضمن متطلبات مناقشة شهادة ماستر تخصص - اتصال وعلاقات عامة-

اتجاهات مستخدمي تطبيق التيك توك حول ظاهرة التسول
الالكتروني

سيدتي، سيدي

نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة على هذا الاستبيان بكل دقة و موضوعية و تأكدوا بان هذه المعلومات التي تدلون بها ستحظى بسرية تامة و لن تستخدم إلا لأغراض علمية.

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

إشراف الأستاذة:

اعداد الطالبين:

عبو فوزية

بوطيبة أسامة علاء الدين

مداح أيوب

السنة الجامعية: 2025/2024

• المحور الأول: السمات العامة

1. الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
2. السن: 18 إلى 22 ☐ 23 إلى 25 ☐ 26 إلى 30 ☐
3. المستوى التعليمي:
- ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

• المحور الثاني: عادات استخدام تطبيق التيك توك

1. هل تستخدم عادة موقع التيك توك
- أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐
2. منذ متى وأنت تستخدم موقع التيك توك؟
- أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐
3. ما هي الفترة المناسبة لك لاستخدام التيك توك؟
- صباحا ☐ ظهرا ☐ مساء ☐
4. ما هي المواضيع التي تدفعك للتفاعل على منصة تيك توك؟
- رياضية ☐
- ترفيهية ☐
- دينية ☐
- سياسية ☐
- الثقافي ☐
- الاقتصادي ☐

5. هل تستخدم التيك توك من أجل:

- صناعة ونشر المحتوى ☐

- التصفح فقط ☐

- مشاركة الفيديوهات ☐

- الشهرة ☐

- التواصل ☐

- العمل ☐

- كسب المال ☐

6. كيف تتفاعل مع المضامين التي تتصفحها

تعليق ☐ إعجاب ☐ مشاركة ☐

• المحور الثالث: تقييم ظاهرة التسول الإلكترونية

1. هل ترى أن تيك توك مصدر دخل للفرد

نعم ☐ لا ☐

2. ما رأيك في ظاهرة التكبيس

.....

3. كيف يتم جمع الأموال عن طريق تطبيق التيك توك؟

البث المباشر ☐ مشاركة الفيديوهات ☐

4. ما مدى ثقتك في الشخصيات التي تبحث عن الدعم عبر منصة تيك توك؟

ثقة كلية ☐ ثقة جزئية ☐ انعدام للثقة ☐

5. هل تعتقد أن ظاهرة التسول الإلكتروني أفقدت منصة تيك توك صدقها وموضوعيتها ؟

نعم ☐ لا ☐

6. ما مدى قبول المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة

مقبولة ☐ مرفوضة ☐

7. هل ترى أن التسول الإلكتروني على تيك توك نوع من الاحتيال؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. هل تعتقد أن أغلب هذه الحالات حقيقية أن تمثيلية؟

حقيقة ☐ تمثيلية ☐

9. كيف تقيم مدى انتشار ظاهرة التسول الإلكتروني على تيك توك؟

نادرة ☐

متوسطة الانتشار ☐

منتشرة بشدة ☐

10 ما الإجراءات التي تعتقد أنها فعالة للحد من التسول الإلكتروني؟

حظر حسابات المتسولة. ☐

التوعية بخطورة الظاهرة ☐

التأكد كمن مصداقية الحالات ☐

فرض قوانين وعقوبات. ☐

ملحق رقم 02: منصة تيك توك



ملحق رقم 03: البث المباشر

